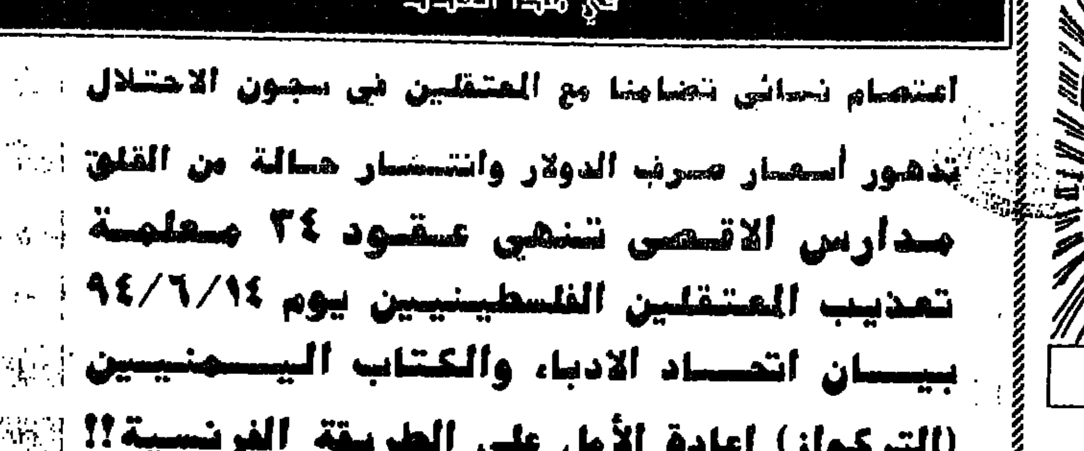
اسبوعية * سياسية * يصدرها الحزب الشيوعي الاردني

العدد (٣١) * السنة (٤٧) * (١ - ١٤ تموز ١٩٩٤) * الثمن (١٥٠ فلساً)



في هذا العدد

اليمن: هل يتحول الى افغانستان العرب؟

صنعاء: لا للتدويل.. لا للتعريب.. لا لوقف القتال!!

خرج تطور القتال في اليمن عن كل القواعد والمعايير المعقولة والمقبولة. فباسم الدفاع عن الوحدة والشرعية يجري تدمير المنشآت الحيوية وقتل وجرح آلاف المواطنين وتحطيم الجيش في شطري البلاد.

واذا كانت الوحدة تستهدف، تقوية البلاد وتعزيز امكاناتها المادية والبشرية ووضعها على طريق التقدم والحداثة، فان القتال المجنون المستمر يعزز حالة التخلف ويعمق معطيات الفقر ويعيد البلاد بشطريها عشرات السنين الى الوراء. ويشكل هذا القتال استباحة لحق الشعب اليمني في التقدم ويقيم سدا امام احتمالات الحوار والتوحد ، ويدمر القواعد الاساسية للوحدة.

اننا جميعا مع الوحدة العربية كما شعب اليمن، ولكن لا يجوز ان نستخدم الوحدة، الامل، شعاراً لاخفاء مقاصد اخرى، بحيث يزداد يأس جماهيرنا من الوحدة.

لقد قامت سلطات صنعاء بعدوان مبيت ضد وحدات الجيش الجنوبي في الشمال وابادت بعض الالوية عن بكرة ابيها، قبل ان تشن الحرب الفعلية، خاصة في عمران. وبعد ذلك شنت حربا واسعة ضد الجيش الجنوبي، وضد الحزب الاشتراكي بحجة انهم "متمردون" وبحجة انها- اي سلطات الشمال- تدافع عن الشرعية. ولكن الشرعية الحقيقية كانت تكمن في الالتزام البقية ص١١

الاراضي المحتلة
المعتقلون أولا

لم تبال اسرائيل منذ إنشائها بالقانون الدولي، بل وطالما ازدرت الشرعية الدولية وقرارات مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة التي تتعلق بالقضية الفلسطينية او الصراع العربي الاسرائيلي. وهذا الامر ليس مستغرباً قط في ظل فهم الايديولوجية الصهيونية، والفكر العنصري الذي شكل القاسم المشترك لجميع الاحزاب والائتلافات التي شكلت الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة منذ عام ١٩٤٨ وحتى اليوم.

ولكن اسرائيل بدأت تضيف شيئاً جديداً على فهمها للمواثيق والإتفاقات والشرعية الدولية منذ بدء العملية السلمية حيث اصبح كل شيء يخص الحقوق العربية والفلسطينية قابلاً للتفاوض حتى قرارات ٢٤٢ ، ٣٣٨ ، في حين ما تعتبره "حقوقاً" لليهود غير قابل للتفاوض ولا يجوز الاقتراب منها.

البقية ص ٦

بوادر ازمة سياسية جديدة في اليابان

كانت احزاب المعارضة في اليابان بزعامة الحزب الديمقراطي الحر قد قررت التقدم بطلب لسحب الثقة من الحكومة الحالية برئاسة تسوموتو هاتا بعد عرض الميزانية على البرلمان للتصديق عليها.

وذكرت مصادر يابانية ان يوهي كونو زعيم الحزب الديمقراطي يسعى لكسب تأييد الحزب الاشتراكي لمساندته في عملية الاطاحة بالائتلاف الحكومي الحالي. وكان الحزب الاشتراكي وهو ثاني اكبر حزب معارض في اليابان قد طالب باجراء تعديلات على بنود الميزانية. وألمح الى ان عدم الاستجابة لطلبه قد يؤدي الى مساندته بطلب سحب الثقة.

ولكن المفاجأة جاءت عندما طالبت احزاب المعارضة باستقالة الحكومة جراء المصاعب التي يواجهها الاقتصاد الياباني في اعقاب الحرب في اسعار صرف العملات مع الدولار الامريكي.

ولذلك اعلن رئيس الحكومة عن تقديم استقالته، وهو الامر الذي سيدخل اليابان في ازمة سياسية جديدة، خاصة في وقت تشتد فيه الضغوط الاقتصادية في البلاد.

المجموعة الاوربية تفشل في تعيين بديل لديلور

فشلت المجموعة الاوربية في الاتفاق على تعيين بديل ...



اسرائيل تشترط استئجار اراض اردنية!!

تعترف مصادر اسرائيلية، ان اسرائيل استولت على حوالي ٣٢٠ كم٢ من الاراضي الاردنية تمتد على طول وادي عربة من منطقة فادن في الجنوب حتى منطقة حتسيفاه وفيدان في الشمال، وتعود اهمية هذه المناطق حسب المصادر الاسرائيلية الى انها تحتوي على مياه عذبة تغذي بحدود ٦٠٪ من مستوطنات وادي عربة.

ومن المعلوم ان اسرائيل استولت على هذه المناطق في آذار عام ١٩٧٠ ليس لاسباب امنية فقط بل وكذلك لاسباب اقتصادية.

وتجدر الملاحظة بان مصادر اسرائيلية قد كشفت النقاب عن موافقة اسرائيل على اعادة مساحات من الاراضي الاردنية المحتلة على ان تؤجر الى اسرائيل لفترة طويلة!!

رأي الجماهير
التطبيع والمقاطعة وقضايا اخرى

يحلو للبعض ان يقلل من اهمية الدعوة لمقاومة التطبيع مع اسرائيل، كما يحلو لهذا البعض الاستهانة باهمية التمسك بأحكام المقاطعة، والتي اصبحت تعامل بتراخ ملموس في اكثر من بلد عربي.

ويهمنا بهذا الصدد ان نذكر ان عدم وجود علاقات طبيعية مع اسرائيل ومقاطعتها سياسياً واقتصادياً وثقافياً لم تكن قضية مزاجية او نزوة عابرة، بل كانت واحدة من الادوات التي نشأت وترسخت عبر سنوات الصراع العربي الاسرائيلي الطويل وبالارتباط المباشر بالموقف من القضية الفلسطينية. ونحن نعتقد ان الاسباب التي دعت لفرض عدم التطبيع والمقاطعة لا زالت قائمة. وعندما نشير الى ذلك فإننا لا نغمض العين عما يدور حولنا، ولا نهمل الجهود المبذولة لايجاد تسوية، سواء كنا نوافق على هذا الشكل من التسوية ام لا. فمن الواضح ان خطوات التسوية الاولية التي تم التوصل اليها على هذا المسار او ذاك، لا زالت في البداية، وتم التوصل اليها خلال فترة زمنية طويلة منذ مدريد حتى الآن وعبر صراع حاد، ومن خلال محاولات اسرائيلية وامريكية، لابتزاز جميع البقية ص٢

تحليل اخباري
الاردن يصعد الى قطار التسوية

صفحة ٣

« اذا هزمتموهم، فلا تقتلوا مدبراً، ولا تجهزوا على جريح، ولا تكشفوا عورة، ولا تمثلوا بقتيل، ولا تهتكوا ستراً، ولا تدخلوا داراً الا بإذن. ولا تأخذوا من اموالهم شيئاً، ولا تعذبوا النساء بأذى وإن شتمنكم وشتمن أمراءكم. واذكروا الله لعلكم ترحمون »
[من وصايا الخليفة علي بن ابي طالب لجنوده]

« أدع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة" (قرآن كريم)

الذاكرة الحية
إنزال نورماندي في الحرب العالمية الثانية والحقائق الموضوعية

دفعنا الصخب الاعلامي الذي أثير بمناسبة الذكرى الخمسين لإنزال قوات الحلفاء في نورماندي شمال فرنسا في العام الاخير من الحرب العالمية الثانية، والاحتفالات والاستعراضات التي اقامها قادة الولايات المتحدة، وبريطانيا ودول اوروبية عدة بهذه المناسبة الى الابقاء قليلاً في زاوية هذا العدد من "الذاكرة الحية" عن مواصلة الحديث عن بعض المحطات الهامة في التاريخ الوطني للشعب الاردني، وأحزابه، وقواه الوطنية المختلفة، مع التأكيد على أهمية هذا الحدث على تطورات النضال الوطني لشعوب العالم، بما فيها شعبنا الاردني وشعوبنا العربية.

كما ولا يسعنا ونحن نتطرق لهذا الموضوع الا ان نحني اجلالاً لذكرى عشرات الالوف من الذين ضحوا بحياتهم في تلك العملية الجريئة، هؤلاء الذين لعبوا دوراً مهماً في مجرى الحرب العالمية الثانية وساهموا في تخليص البشرية من اخطار الاحتلال النازي والفاشي للعالم.. وما كانت تحمله تلك الاخطار من تهديدات لانجازات الحضارة الانسانية وتقدم البشرية.

ان للقراءة الموضوعية، البعيدة عن اغراض الدعاية للحرب العالمية الثانية، واسباب اندلاعها، والقوى التي شاركت فيها، ودور هذه القوى، ونتائج الحرب تحتم ان نعطي تقييماً لكل القوى التي ساهمت في القضاء على هذا الشبح المخيف، شبح السيطرة النازية والفاشية على العالم- حقه وقدره، ودوره في هذه المعركة الانسانية الكبيرة.

ان امبراطورية الاعلام التي تمتلكها الدول الكبرى بكل امكانياتها قادرة ليس فقط على اعادة كتابة التاريخ لاهداف معينة، بل وقلب الحقائق التاريخية رأساً على عقب، ولكن قدرة الاعلام شيء والحقائق شيء آخر. فالقوى الموجهة لهذا الاعلام تحاول ان تقدم للجيل في العالم والذي تفصله خمسون سنة عن هذا الحدث، ان الفضل الرئيسي لدحر الفاشية

البقية ص١٠

١٨ مليون عاطل عن العمل

قال مكتب الاحصاء التابع للاتحاد الأوربي « المجموعة الأوربية » أن معدل البطالة في دول الاتحاد الاثنتي عشرة سجل ارتفاعا قياسيا في نيسان الماضي ووصل إلى ١١ في المائة ويبلغ اجمالي عدد العاطلين عن العمل نحو ١٨ مليون شخص.

وهذه أول زيادة منذ كانون ول الماضي عندما ارتفع المعدل إلى ١٠.٩٪ من ١٠.٨٪. وفي نيسان من العام الماضي وقف المعدل عند ١٠.١٪.

وسجلت اسبانيا اكبر زيادة حيث قفز المعدل من ٢١.٣٪ إلى ٢٢.١٪.

٤٣ حرباً في ٤٠ دولة

نشرت مجلة شتيرن الالمانية احصائية اكدت فيها ان عدد الحروب في ازدياد مستمر، وان هناك اكثر من ٢٠٠ حرب اشتعلت في ٤٠ دولة على الاقل منذ عام ١٩٤٥.

في الخمسينات كان ١٠ الى ١٥ حرباً تدور رحاها في الوقت نفسه غير ان العدد في تزايد مستمر، ومنذ التسعينات هناك ٤٣ حرباً تدور رحاها في مختلف قارات العالم، ليس فقط بين الدول بعضها والبعض الآخر، وانما هناك حروب اهلية داخلية. ملايين ماتوا فيها وملايين يطردون من اراضيهم وهناك اكثر من ٢٠ مليون لاجيء في العالم.

عندما انتهت الحرب العالمية توقع الكثير ان الحرب المدمرة ستكون بداية عصر سلام يتعلم فيه البشر من اخطاء الماضي، وتوقع الكثير ان نهاية الحرب الباردة بين الكتلتين الغربية والشرقية ستكون بداية عصر سلام جديد، ولكن لم يحدث الا العكس.

ان الرأسمالية المتوحشة هي التي تقف في الدرجة الاساسية وراء الحرائق التي تجتاح العالم وتغذيها من اجل المزيد من الارباح والمزيد من مناطق النفوذ.

جمهورية كوريا الديمقراطية تتحدى الإرهاب الاميركي

اعلن متحدث باسم وزارة الخارجية لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية بياناً يفند فيه بيان رئيس مجلس الامن في الامم المتحدة الذي يشجب فيه جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، من اجل استبدال الاذرعة الوقود للمفاعل النووي، وفيما يلي النص الكامل لهذا البيان:

وان الامم المتحدة بناء على مخطط نفذ من قبل بعض الدول الاعضاء، قد نشرت بياناً عن رئيسها تفتري بلا مبرر على جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ويحوي هذا البيان ادعاء غير معقول بانه يجب استبدال اذرعة الوقود وذلك للتقيد تماما بالمتطلبات العملية للوكالة الدولية للطاقة الذرية، وأنه يمكن ضياع فرصة الحفاظ على الاذرع المنتقاة والمنفصلة للوقود.

انه لمن المجحف حقاً وتماماً بالنسبة لمجلس الامن ان يناقش مسألة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية على اساس القرار الظالم الذي صدر من سكرتارية الوكالة دون اي سبب مبرر.

وانه فقط منذ بضعة ايام، بدأت المفاوضات حول اعادة تزويد محطات الطاقة الذرية التجريبية ذات الخمسة ميغاواط بالوقود، وكان ذلك بين جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والوكالة. وكانت المسألة الرئيسية التي نوقشت في المفاوضات هي الحفاظ على الامكانات الفنية للقياسات المستقبلية لاذرع الوقود المستبدلة وكانت هناك مناقشات حول منطقية الطريقة المطبقة في الوقت الحاضر من قبل جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

واجابت الوكالة بانها ستدرس بجدية تلك الطريقة ووافق الطرفان بمتابعة التباحث فيها في المفاوضات المقبلة وقد تم تثبيت انه لم يتم تحويل اي من اذرع الوقود المستبدلة هذه المرة الى غرض آخر، من الناحية العملية، فان مجمل مستوى اعادة الوقود الحالي يجري بحضور مفتشي الوكالة وتحت رقابة مشددة لآلات تصوير التفتيش. فقد شوهت سكرتارية الوكالة الدولية للطاقة الذرية الحقيقة حين اعتبرت بان المفاوضات قد انهارت وبذلك اسرعت بتحويل المشكلة الى مجلس الامن الدولي دون تفسير واضح وهي بذلك اضحت منكرة بشكل صريح ومطلق طريقة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية حتى قبل وصول الوفد المفاوض للوكالة الدولية للطاقة الذرية الذي كان قد وعد بدراستها الى المكتب الرئيسي في فيينا. وقد كان الهدف من هذا العمل هو وضع جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية في قفص الاتهام وذلك من طريق تبرير سلوكهم السابق فيما يتعلق بالتناقض ضد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية على اساس معلومات مزيفة.

وفي المفاوضات الاخيرة في بيونغ يانغ، قدمنا للوكالة الدولية للطاقة الذرية شرحاً كاملا عن طريقتنا بخصوص استبدال اذرع الوقود واقترحنا بنية طيبة انه اذا كانت هناك المزيد من المسائل التي يجب مناقشتها، فيجب اجراء المفاوضات حول ذلك بأي وقت.

لقد قام مجلس الامن الدولي بمناقشة التقرير المتحيز المقدم اليه من قبل بعض مسؤولي سكرتارية الوكالة الدولية للطاقة الذرية بدون اي فحص وتبنى بشكل سريع بياناً رئاسياً. انه حقا لمن الصعب جدا فهم ذلك. ولقد حدث ذلك لانهم كانوا بطيئين جداً في فهم الحقيقة او انهم كانوا متأثرين ببعض الخلفيات السياسية الفاسدة.

الجماهير
سياسية ، اسبوعية ، تصدر نصف شهرية مؤقتاً
يصدرها الحزب الشيوعي الاردني
رئيس التحرير: امال نفاع
الادارة : جبل عمان - شارع ابو بكر الصديق - هاتف ٦٢٤٩٣٩ - فاكس ٦٢٤٩٣٩ - ص.ب ١٧٠٥٦
JABAL AMMAN - ABOU BAKER ALSADEQU St. - TEL. 624939 - FAX. 624939 - P.O. BOX: 17056
الاشتراك السنوي للافراد ١٥ ديناراً
وللمؤسسات ٢٥ ديناراً
يضاف اليها اجرة البريد للمشتركين في

اعتصام نسائي
تضامناً مع المعتقلين المضربين في سجون الاحتلال

نظمت الهيئات النسائية في الاردن ولجان المرأة في عدد من الاحزاب السياسية ومنها حزبنا اعتصاماً امام مبنى الصليب الاحمر الدولي في عمان، تضامناً مع ستة الاف معتقل فلسطيني اعلنوا الاضراب المفتوح عن الطعام في سجون الاحتلال الاسرائيلي اعتباراً من ١٩٩٤/٦/٢١ احتجاجاً على الممارسات القمعية واللاانسانية التي تنتهجها السلطات الاسرائيلية تجاه المعتقلين وتعبيراً عن سخطهم لتجاهل قضيتهم في اتفاقية السلام.

وقام وفد من ممثلات الهيئات النسائية المعتصمات بمقابلة مدير منظمة الصليب الاحمر في الاردن وسلمه مذكرة تطالب الهيئات الانسانية التدخل السريع من اجل:

* وقف اسلوب الابتزاز والحرب النفسية التي تشنها السلطات الاسرائيلية ومحاولة إجبار الأسرى على توقيع وثيقة التعهد الأمر الذي يتنافى والاتفاقات الدولية الخاصة بالاسرى لا سيما اتفاقية جنيف الرابعة.

*اطلاق سراح المعتقلين والمرضى وكبار السن الذين يعانون من خطر الموت البطيء خلف اسوار السجون.

* ايقاف كل اشكال الضرب والتعذيب التي تتعرض لها المناضلات المعتقلات في سجن تلموند والمسكوبية والافراج الفوري عن جميع المعتقلات.

* اطلاق سراح كافة الاسرى دون قيد او شرط او تمييز واعادتهم الى اسرهم ومدنهم وقراهم وفي مقدمتهم معتقلي الدوريات والاسرى من مواطني الدول العربية.

* اعادة جميع المبعدين الذين طردتهم سلطات الاحتلال الاسرائيلي الى وطنهم وأسرهم دون قيد او تمييز.

اتفاق جماعي في شركة البيبسي كولا

توصلت الهيئة الادارية للنقابة العاملة للعاملين في الصناعات الغذائية الى اتفاق مشترك بعد اجتماعات مكثفة سادها جو من التفاهم مع رئيس هيئة المديرين والمدير العام في شركة البيبسي كولا وقد نصت الاتفاقية على ما يلي:-

اولاً: تكون الزيادة ١٥ ديناراً شهرياً للذين تقل رواتبهم عن ١٥٠ ديناراً شهرياً.

ثانياً: تكون الزيادة ١٠٪ للذين تزيد رواتبهم عن مائة وخمسين ديناراً شهريا فما فوق.

ثالثاً: رفع الحد الادنى للكادر الى ٥٥ ديناراً بالنسبة لعمال المياومة وبعد فترة التجربة القانونية ثلاثة اشهر ترتفع الى ٦٠ ديناراً.

رابعاً: تعديل التأمين الصحي ليشمل خمسة اولاد + الزوجة.

خامساً: رفع الاجازة السنوية الى واحد وعشرين يوماً.

وقد وقع الاتفاقية عن النقابة العامة السيد مهنا هاني حرب نائب الرئيس والسيد فارس المعشر والسيد فوزي الزين عن شركة البيبسي كولا والسيد عبد الحافظ الصمادي عن وزارة العمل.

وقد اكد السيد احمد ابو خضرا امين سر النقابة العامة ان توقيع هذه الاتفاقية جاء نتيجة اللقاءات المستمرة والجهود المثمرة ما بين الهيئة الادارية وادارة الشركة والتي تكللت بتوقيع هذا الاتفاق والذي جاء ليخدم اطراف الانتاج الثلاثة مما يوفر الطمأنينة والراحة النفسية للعاملين في الشركة وبالتالي يزيد من الانتاج كماً ونوعاً ويستفيد من هذه الاتفاقية اكثر من ١٢٠٠ عامل وعاملة.

هذا وقد سبق ان وقعت الهيئة الادارية اتفاقيات عديدة مع مؤسسات وشركات اخرى استفاد منها المئات من العاملين في قطاع الاغذية.

والمعلوم ان الهيئة الادارية للنقابة العامة قد وقعت في عام ١٩٩٣ سبع عشرة اتفاقية استفاد منها اكثر من اربعة الاف عامل وعاملة.

نقابة الممرضين والممرضات تهدد بالإضراب

عقدت الهيئة العامة لنقابة الممرضين والممرضات اجتماعاً استثنائياً يوم ١٩٩٤/٦/٢٤ تقرر خلاله تشكيل لجنة تحضيرية لمتابعة مطالب الممرضين والممرضات والقابلات القانونيات وبحث اوضاعهم في مستشفيات وزارة الصحة ورفع تقريرهم المتضمن توصيات الهيئة العامة لمجلس النقابة.

وقد طالبت الهيئة العامة اتخاذ خطوات سريعة وجادة من اجل الحصول على مطالبهم العادلة ومنها علاوة خطورة المهنة وعلاوة الاختصاص التي حرموا منها.

واكدوا على ضرورة المتابعة القانونية للقضية المرفوعة بشأن علاوة بدل العمل الاضافي.

وأكدت الهيئة العامة على انه ان لم تتحقق مطالبهم فانهم مستعدون لاتخاذ قرار بالاعتصام او التوقف عن العمل في خطوة لاحقة من اجل الاسراع في تحقيق مطالبهم العادلة.

تضامنا مع كوريا الديمقراطية

اصدرت الاحزاب الاردنية بياناً تضامنياً مع جمهورية كوريا الديمقراطية قالت فيه:

تخوض جمهورية كوريا الديمقراطية نضالاً باسلاً دفاعاً عن سيادتها واستقلالها ضد الهجمة الامبريالية الامريكية التي تتصرف على النطاق الدولي كدركي عالمي مناط به تأديب الشعوب. ويشكل هذا النضال الباسل قوة مثال لكل من يتطلع الى الحفاظ على سيادة واستقلال بلاده، ويجسد قدرات الارادة الوطنية في التحديات ضد الهيمنة والخنوع.

ان التآمر الامريكي على جمهورية كوريا الديمقراطية فيما يتعلق بقضايا التفتيش النووي يقابله تواطؤ كامل وصمت مريب من الدول الضالعة مع الامبريالية وعلى وجه التحديد ازاء حكومة اسرائيل التي يجري تحويلها الى قاعدة نووية ليس فقط بعيدة عن المراقبة الدولية في منطقة الشرق الاوسط بل كذلك بدعم متواصل لترسانتها العسكرية وللخروج عن الارادة الدولية ومصلحة شعوب العالم.

اننا في الوقت الذي نحيي فيه صمود جمهورية كوريا الديمقراطية في وجه هذه الهجمة الشرسة، ندين السياسة العدوانية الامريكية التي تستهدف تركيع جمهورية كوريا الديمقراطية وتخليها عن سيادتها الوطنية، ونهيب بالاحزاب والقوى السياسية القيام بحملة تضامن مع الشعب الكوري الشجاع.

الحزب الشيوعي الاردني
حزب البعث العربي التقدمي
الحزب الديمقراطي الاشتراكي
حزب الوحدة الشعبية "الوحدويون"
حزب الجماهير العربي الاردني
لحزب التقدمي الديمقراطي.

شجب اغتيال فتح الله

شجبت المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن اغتيال المناضل يوسف فتح الله رئيس الرابطة الجزائرية لحقوق الانسان وعضو مجلس امناء المنظمة العربية لحقوق الانسان.

ودعت في بيان لها امس في عمان الهيئات والمنظمات العربية والدولية الى ادانة هذه الجريمة النكراء ومطالبة المسؤولين الجزائريين الكشف عن الفاعلين وتقديمهم للمحاكمة لينالوا جزاءهم.

كما عبرت منظمة العفو الدولية عن شجبها واستنكارها لاغتيال يوسف فتح الله رئيس الرابطة الجزائرية لحقوق الانسان.

ودعت المنظمة في بيان لها الى وضع حد فوري لاعمال القتل التي يذهب ضحيتها المدنيون في الجزائر.

وقالت انها افصحت مرارا عن قلقها لخطورة الوضع الذي آلت اليه حقوق الانسان في الجزائر والذي يتفاقم بصورة مطردة.

زيادة رواتب اعضاء مجلس النواب

قرر مجلس الوزراء اخيراً زيادة رواتب اعضاء مجلس النواب بحيث يصبح راتب النائب الاجمالي ٩٠٠ ديناراً، علماً ان مخصصات النائب كانت تبلغ ٦٠٠ دينار.

تبلغ الزيادة كما يتضح ٥٠٪ من اصل الراتب والمخصصات الاخرى، وهذه الزيادة كما يقول البعض جاءت لتتناسب مع زيادات الاسعار وارتفاع تكاليف المعيشة.

وطبعاً لا اعتراض على مثل هذه الزيادة المجزية لممثلي الشعب، ولكن يجب الا تتحول الى ما يشبه الرشوة ان لم تكن الرشوة بعينها عندما تقارن مع الزيادات التي اقرت للموظفين والمتقاعدين. فقد بلغت الزيادة للموظفين ١٠٪ من الراتب على الا تقل عن عشرة دنانير. والعلم فان الارتفاع الفوري في الاسعار ابتلع هذه الزيادة الطفيفة وتجاوزها في كثير من الحالات.

وحكومتنا الرشيدة التي تجيد سياسة تعميق الفوارق الطبقية والاجتماعية، مارست مثل هذا السلوك عندما اقرت الزيادة في رواتب الوزراء، وسبق ان طبقت الشيء ذاته عندما اقرت الزيادات في رواتب بعض الوظائف العليا الاخرى.

يبدو ان من شروط الديمقراطية التي يجري الترويج لها في ظل الانفتاح الاقتصادي محلياً ودولياً، تعميق مبدأ زيادة الفقراء فقراً والاغنياء غنى.

محكمة العدل العليا ترد الطعن في انتخابات نقابة الصناعات الغذائية

ردت محكمة العدل العليا في الدعوى المتعلقة بالطعن في قرار الهيئة الادارية للنقابة العامة للعاملين في الصناعات الغذائية والمتضمن الغاء نتائج انتخابات فرع الاغذية/ عمان التي جرت في ١٩٩٣/١١/٦ واجراء انتخابات جديدة يوم ١٩٩٤/١/٢٥، حيث عقدت المحكمة جلستها الاخيرة صباح يوم السبت ١٩٩٤/٦/١٨ واصدرت قرارها المتضمن هذه الدعوى.

وقال السيد احمد ابو خضرا امين سر النقابة ان هذا القرار اسدل الستار على قضية نزاع نقابي استمر لاكثر من خمسة شهور نتيجة لتدخل افراد وجهات في عمل الهيئة الادارية وزجها في قضايا جانبية لتبعدها عن قضاياها الاساسية والجوهرية.

واضاف ان هذه المحاولة ليست الاولى لجر النقابة في متاهات جانبية حيث تكرر ذلك لاكثر من مرة الا ان قانونية ومصداقية الهيئة الادارية وقيامها بدورها الريادي في خدمة جماهير الشغيلة ولسنوات عدة سدت كافة محاولات الاختراق والتخريب على هذه النقابة المعروفة بدورها الوطني الفاعل في سبيل تحقيق مطالب العمال والكسبة المنضوين تحت لوائها والمحافظة على مكتسباتهم.

واضاف امين سر النقابة ان دور القضاء الاردني كان مشرقاً ونحن نثق في نزاهة وعدالة القائمين عليه شاكرين ومثمنين عدالة القرار الذي تم اصداره لينهي بذلك فصل من فصول التآمر على شرعية النقابة.

تحليل اخباري

الاردن يصعد الى قطار التسوية

في عام ١٩٢٨، كان الشيخ الجليل، حسين الطراونة، يترأس المؤتمر الوطني الاردني الذي التأم في عمان، ويصدر مع كوكبة من رجالات الاردن، ميثاقاً وطنياً يرفض الانتداب البريطاني، ووعد بلفور، والمعاهدة البريطانية، ويطالب بالاستقلال والديمقراطية.

الآن، وبعد سبعة عقود الا قليلاً، من تلك الوقفة الوطنية الشامخة، يدخل الاردن في منعطف جديد، فنقرأ بأكبار ميثاق الشيخ وصحبه الاردنيين الطيبين الابرار، ونتلو وصاياهم عن الاستقلال، والحرية، والوحدة العربية ونطمئن الى ان الاردن سيبقى بخير.

لا خوف على الاردن الآن، من احتلال جديد، ولا خوف عليه من عاديات الحرب، فالحروب العربية الاسرائيلية وضعت اوزارها، والمتحاربون المتعبون يتكئون على بوابات السلام التي لم تفتح بعد.

واغرب شيء في استراحة الحروب العربية الاسرائيلية، ان اياً من المتحاربين لا يقر بهزيمته، ولهذا، ولاول مرة في سفر الحروب التاريخية، ينشغل المتحاربون عن حصر قتلاهم وخسائرهم، ويغرقون فجأة في احصاء خراج السلام القادم.

وحيث ان التجربة الانسانية تقرر ان السلام هو الوجه المكافئ للحرب تماماً وان معاهدات الصلح مكتوبة بحبر الخنادق، فان للسلام احكامه وحساباته مثلما ان له ايضاً مخاطره.

ورغم الحديث المسهب في هذه الايام عن السلام وخرائطه وعوائده، فإن المنطقة لم تزل بعيدة جداً عن السلام.

ومرة اخرى، فان اغرب ما في الامر، هو ان مخاطر السلام قد داهمتنا فعلاً ووصلتنا قبل ان يصل السلام بذاته.

فالسلام العربي الاسرائيلي الذي انتظرناه طويلاً في ممرات وزارة الخارجية الامريكية، ثم افترقنا للبحث عنه في عواصم بلاد الله السرية والعلنية هذا السلام لم يأت بعد.

صحيح ان الشرطة الفلسطينية قد دخلت الى غزة واريحا، وان الاردن سيشرع مع اسرائيل، بدءً من هذا الشهر، في اقتفاء آثار الحدود التي رسمها الانتداب البريطاني بين فلسطين وشرق الاردن.

لكنه صحيح ايضاً ان كل ما جرى حتى الآن لا يعادل السلام، والاخطر من كل ذلك ان لا شيء يضمن ان تصل الدروب التي سلكها المتفاوضون الى السلام.

الاردن من جهته سيدخل مع اسرائيل في مفاوضات متعددة حول رزمة من المسائل المهمة بدءً من الشهر الجاري، ومع ذلك فان الاردن لم يتفق مع اسرائيل بعد حول اهم نقطتين:

الاولى: انهما لم يتفقا على تحديد مفهوم السلام.

الثانية: انهما لم يتفقا على ضمانات السلام.

فجدول الاعمال الذي وقعه الطرفان في العام الماضي، وكذلك الملاحق التي ابرمت الشهر الفائت في واشنطن، لا تثبت للاردن حقوقاً واضحة محددة في الارض او في المياه، ولا تنطوي على التزام اسرائيلي واضح باعادة ما اغتصبته من ارض او مياه.

وبالمقابل فان اسرائيل قد ضمنت في هذه الاتفاقات نقطتين:

الاولى: فك الارتباط الاردني بالمسارات التفاوضية العربية الاخرى.

الثانية: اسقاط اية مرجعية قانونية او دولية او تاريخية في المفاوضات المفتوحة حول بنود جدول الاعمال.

اذن، الخيار الاردني الاسرائيلي استقر بوضوح على مفاوضات بلا قيد او شرط او مرجعية، وبدون ارتباط بطبيعة وآفاق التفاوض على المسارات العربية الاسرائيلية الاخرى، وهذا الخيار مستحيل على الارض بحكم طبيعة القضايا المشمولة بالمفاوضات، وبحكم ظروف الاردن السياسية والجغرافية والديمغرافية وهذه الاستحالة تتجلى باوضح ما تكون في مسألتي المياه واللاجئين.

فمن ناحية المياه فان حوض نهر الاردن، حوض مائي تشارك فيه سوريا ولبنان، ولهذا فمن غير الممكن التوصل الى اتفاق نهائي على التصرف بموارد هذا الحوض بدون موافقة كل الشركاء.

اما من ناحية اللاجئين، فان الاردن الذي يحتضن القسم الاكبر منه، ليس من مصلحته، وليس بمقدوره ان يتفرد في بحث حقوقهم ومستقبلهم، فضلاً عن ان مشكلتهم مرهونة بآفاق حل القضية الفلسطينية التي باتت تبحث الآن على مسار آخر.

وعند هذه النقطة، يتكشف حقيقة المأزق الذي وصلت اليه المفاوضات العربية الاسرائيلية، وخصوصاً على المسارين الفلسطيني والاردني.

فهذه المسارات، التي تتجمع كل خيوطها في الايدي الاسرائيلية والامريكية، تباعدت كثيراً عن بعضها البعض، وحلت الريبة والشكوك بين الاطراف العربية محل التعاضد والتنسيق فيما بينها، وبات البحث عن المصالح الخاصة لكل طرف هو الهاجس الذي يحكم حركة المفاوضين.

وهذه الحقيقة هي التي تفسر الاستغراق الفلسطيني والاردني في الحديث عن المنافع الاقتصادية للسلام، وهو حديث تختلط فيه الرغبات بالاوهام، ويجد في الفقر والبطالة والازمات الاقتصادية والاحباط، مناخاً مواتياً لانتشاره. لكن التجربة تعلمنا هنا ايضاً ضرورة الفرز بين الحقائق والاوهام.

فالوعود التي اغرق بها السادات عند توقيع كامب ديفيد لم يتحقق شيء منها، بل ان اوضاع مصر الاقتصادية ازدادت تأزماً في ظل الصلح مع اسرائيل.

والاطراف التي اغرت منظمة التحرير بتوقيع اتفاقية اوسلو، ووعدتها بتجميع مليار دولار، ووضعها في خزائن سلطة الحكم الذاتي لم تدفع شيئاً حتى الآن.

اما الاردن فقد اخذ الآن دوره في طابور الحالمين بغنائم السلام مع اسرائيل وليس في جعبته سوى الوعود التي لا يضمنها احد.

الاردن اذن يقامر بالدخول في حل منفرد مع اسرائيل، ويخاطر بعلاقاته مع سوريا ومع المنظمة، ويدخل في مفاوضات مفتوحة على حقوقه التاريخية في الارض والمياه، كل ذلك استناداً الى وعود الولايات المتحدة بايجاد حل لمشكلة ديون الاردن الخارجية، واملاً بحصد بعض المنافع من الانفتاح الاقتصادي على اسرائيل.

وحيث ان تجربة السابقين من العرب تثبت ان الوعود الامريكية لا تتمتع بالمصداقية، والحقائق ترجح وضع الاقتصاد الاردني تحت سطوة الاقتصاد الاسرائيلي فان المقامرة الاردنية ليس لها ما يبررها.

والسبيل الوحيد الذي يجنب الاردن مخاطر الاستفراد الاسرائيلي، هو العودة مع جميع الاطراف العربية المفاوضة الى دائرة التنسيق الحقيقي، والى تماسك الجميع، وتمسكهم بالحقوق الوطنية.

تتمة - التطبيع والمقاطعة

الاطراف العربية بلا استثناء من اجل تأمين موقع متميز لاسرائيل في المنطقة سياسياً واقتصادياً وعسكرياً. واغلب الظن ان الاختراقات التي تحققت على المسارين الاردني والفلسطيني، تساهم جدياً في تحقيق الاهداف الامريكية الاسرائيلية، رغم انها تجري تحت يافطة الحل السياسي وتسوية الصراع العربي الاسرائيلي. فاسرائيل تعمل بكل الوسائل الممكنة للتملص من المرجعية الدولية والاحتكام بدلاً من ذلك الى الاتفاقات الثنائية التي تتوصل اليها مع الاطراف العربية المعنية. ومن خلال هذا المنهج نجحت في تفتيت الموقف الموحد للاطراف العربية في المفاوضات، ونجحت في تحقيق اختراقات، ستكون محصلتها خسارة فادحة للموقف الشامل من القضية بشكل عام، رغم تصور هذا الطرف العربي او ذاك لحجم المكاسب التي يحققها.

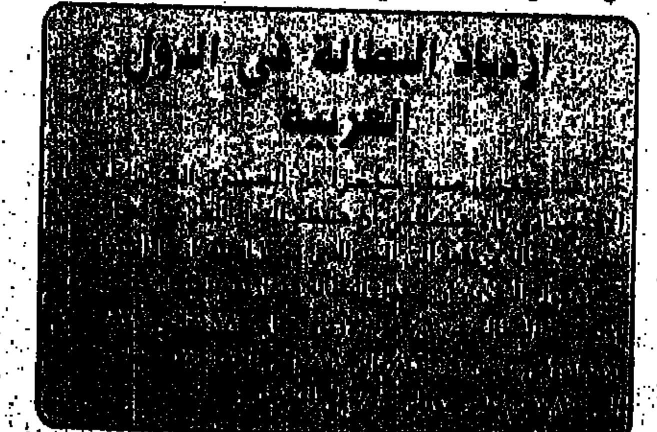
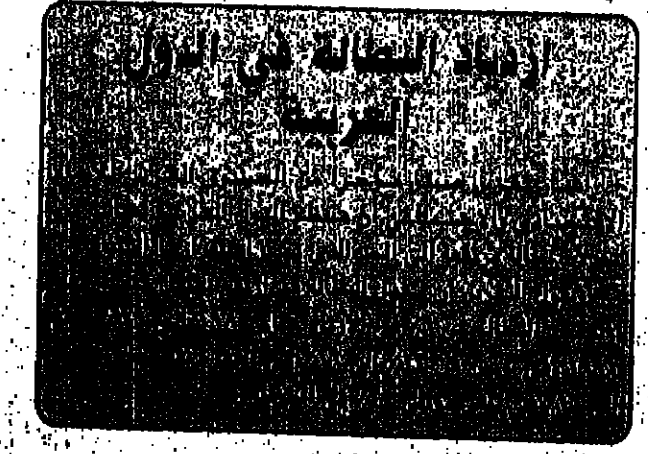
ورغم هذا الاسلوب الذي برعت اسرائيل في تطبيقه، بالاستناد الى الدعم الامريكي الواضح، فقد تعرض العرب لحملة واسعة من اجل انهاء المقاطعة وابداء حسن النوايا من خلال خطوات تطبيعية، هذا في الوقت الذي تتسم فيه مواقف اسرائيل بمنتهى التشدد خاصة فيما يتعلق بتطبيق الشرعية الدولية. ونحن نعتقد ان الكثير من السياسات والاجراءات العربية الجماعية وبضمنها عدم التطبيع والمقاطعة، اسلحة يجب التمسك بها وعدم التخلي عنها، الا في حالة التوصل الى حل شامل للقضية الفلسطينية وللصراع العربي الاسرائيلي. وان التخلي عن هذه القضايا فيه تخل عن اسلحة ضرورية في الصراع الذي لا زال يحتدم بمختلف الاشكال وفيه اضعاف لموقف المفاوض العربي على مختلف المسارات. اننا مع استخدام كل الاساليب من المرونة الى التشدد، وتحسين وسائل مخاطبتنا للعالم ولكن دون ان تتحول المرونة الى سياسة، وبالتالي تصبح هذه السياسة استسلاماً يجردنا من اسلحتنا الواحد تلو الآخر.

وفي الوقت ذاته، فاننا نشير الى اولئك الذين يهاجمون او يلومون بعض القوى السياسية والشخصيات الوطنية على موقفها من تمويل المؤسسات الاجنبية لدراسة بعض القضايا والظواهر الاجتماعية في بلدنا، كما في العديد من الدول النامية الاخرى، وهؤلاء في مجموعهم ينعتون بعض القوى بالانعزالية، وبانها لا تفهم روح العصر او انها لا تفرق بين الصديق والعدو. ونحن عندما نتعرض لهذه القضية نفرق تماماً بين اولئك الذين يتصدون للدفاع عن دور المؤسسات الاجنبية، كما اننا لا ننطلق من موقع اتهام المؤسسات الاردنية التي تتعامل مع هذه الجهات، ولكننا فقط نحذر.

فالكل يعلم دور البعثات التبشيرية تاريخياً والتي تسترت بستار الدين من اجل اهداف استعمارية!! والكل يعلم دور بعض المؤسسات التعليمية وتحولها الى اوكار معادية لشعوب البلدان التي استضافتها، هذا مع العلم اننا نعيش في عالم جديد، تعتبر المعرفة والحقيقة والمعلومة الاساس في رسم السياسة، الامر الذي يتطلب المزيد من الاستقصاء خاصة في المجال الاجتماعي.

نحن ندرك ان بلداننا بحاجة الى اشياء كثيرة وفي مقدمتها تطوير العلوم وتقدم وتوسيع امكانات البحث العلمي، وامتلاك ناصية العلوم والتكنولوجيا لزيادة الانتاج وتوطين المعرفة، وهذه هي الحقول الاساسية التي تساهم بالدرجة الاولى في نقل بلداننا من حال الى آخر. اما التركيز على الجوانب الاجتماعية فهذه قضية تثير الشكوك. وبالمناسبة فنحن لا نقبل ابداً ان نقول ان جميع المنظمات والمؤسسات الالمانية صديقة لنا، بينما جميع المنظمات والمؤسسات الامريكية عدوة لنا، ان في هذا المنطق خلط مقصود لكي تضيع الحقائق. واننا وغيرنا واثقون من انه توجد في جميع دول الغرب مؤسسات ومنظمات معادية للاحتكارات وصديقة لشعوب بلدان العالم النامي، بينما توجد فيها مؤسسات تعمل بتوجيه من اجهزة التجسس والاستخبارات رغم كل الاسماء واللافتات التي تختبئ وراءها.

المنظمات الشعبية والعلمية الصديقة لشعوب الدول النامية في المانيا قامت بمظاهرات صاخبة ضد صندوق النقد والبنك الدوليين وشجبت سياساتهما المعادية للدول النامية، واصطدمت بقوة مع البوليس، ولم تكن بينها اي من المؤسسات التي تمول الدراسات في بلادنا. نحن نورد ذلك تحذيراً من النتائج المأساوية التي قد تترتب على الرضوخ لكل ما هو غربي.

تدهور اسعار صرف الدولار وانتشار حالة من القلق دولياً

كتب المحرر الاقتصادي

يسيطر على الدوائر المالية والنقدية والاقتصادية في العالم حالة من القلق وعدم اليقين، تثير فزعاً حقيقياً في اسواق المال في جميع البورصات الدولية.

فمنذ فترة ليست قصيرة، كان من الواضح ان سعر صرف الدولار يتراجع امام العملات الرئيسية، وسط حالة من التذبذب المستمر.

وفي كثير من الحالات كان يعزى السبب في هذا التذبذب والميل نحو التراجع الى اوضاع الاقتصاد الامريكي وحالة العجز في الموازنة وميزان المدفوعات. وكان يعتقد ان مثل هذه الحالة ظاهرة مؤقتة. ولكن اتضح في الآونة الاخيرة ان سجلت اسعار صرف الدولار ميلا حادا للتراجع ازاء العملات الدولية الرئيسية ولا سيما ازاء الين الياباني والمارك الالماني، وهما العملتان الاساسيتان في العالم اللتان تستندان الى اقتصاد لا يعاني من عجز في ميزان المدفوعات، كما لا يعاني من كساد وضعف هيكلي مزمن وممتد على مستوى الاقتصاد الكلي. كما ان اليابان والمانيا هما القطبان الرئيسيان في مواجهة الاقتصاد الامريكي، حيث تشهد هذه الاقتصادات اوسع منافسة مع الاقتصاد الامريكي، تعبر عن نفسها في الحروب التجارية المعلنة او المستترة وفي التفاوت في السياسات الاقتصادية ولا سيما السياسات النقدية والمالية.

ويلاحظ انه في الوقت الذي تتدهور فيه اسعار صرف الدولار، ويحاول المضاربون التخلص من اكبر كمية من الدولارات، فان الرهان يشتد على المارك الالماني، حيث تتخذ الاموال في التسرب الى اوروبا.

ولكن ما هي اسباب الانخفاض الحاد في اسعار صرف الدولار؟ تشير جميع الدلائل الى انه لا توجد هناك مبررات اقتصادية منطقية لهذا الخلل في اسعار صرف الدولار، وعلى العكس تماماً فان مؤشرات الاقتصاد الامريكي كتحسن معدل النمو بالدرجة الاولى وانخفاض معدل البطالة تؤكد ان اوضاع الاقتصاد الامريكي في تحسن، الامر الذي من شأنه دعم الدولار في الداخل والخارج. ورغم ذلك حدث الانخفاض الذي يهدد الاوضاع الاقتصادية وأسواق المال الدولية.

يعزو المحللون السبب الرئيسي لما حدث، الى انه مع تحسن اداء الاقتصاد الامريكي، فان معدلات التضخم اخذت ترتفع بشكل ملحوظ، الامر الذي يستوجب رفع سعر الفائدة في الولايات المتحدة لكبح جماح التضخم ولذلك فان المخاوف من ارتفاع اسعار الفائدة هي السبب في التخلص من الدولارات وتوجيه العملات الى مناطق اخرى اكثر استقراراً وثباتاً كالمانيا واليابان وغيرها.

ان احتمالات زيادة سعر الفائدة في الولايات المتحدة قد ادى الى انخفاض اسعار الاسهم بالدرجة الاولى في بورصة نيويورك، حيث اشتدت محاولات بيع اكبر قدر من الاسهم للحصول على عملات اخرى غير الدولار. وانتقل الخلل من بورصة نيويورك الى البورصات الكبرى الاخرى في العالم كلندن وطوكيو وغيرها.

ولكن الزيادة في اسعار الفائدة، حتى في حال حصولها، لن تكون كبيرة، وستتم بشكل متدرج، الامر الذي لا ينسجم مع معدل الانخفاض الحاد للدولار ازاء العملات الاخرى. ولذلك فإن المضاربات تلعب دوراً هاماً في تعميق حالة الانحدار في اسعار صرف الدولار واشاعة المخاوف والبلبلة على الصعيد العالمي. ومن المعروف ان المضاربة واحدة من اشد العوامل تاثيراً في اسواق المال والاسهم، والتي لا تخضع للتحليلات المنطقية. وبالعكس فان المضاربة اصبحت فعالية شديدة التاثير ولا تملك السلطات المالية او النقدية الوصفية اي تاثير فعلي عليها. وتصبح المضاربة عاملاً شديد التاثير اذا ما علمنا حجم الاموال التي تخضع لفعاليتها في اسواق المال. فقد ارتفعت الصفقات اليومية في سوق العملات من ٢٩٠ مليار دولار يومياً في عام ١٩٨٦ الى اكثر من ٧٠٠ مليار يومياً في عام ١٩٩٠، وفي عام ١٩٩٤ ارتفعت الى ١٢٠٠ مليار دولار يومياً.

واذا ما علمنا ان جزءاً صغيراً جداً من هذه الاموال يذهب الى الاستثمار في المشاريع المادية، ندرك حجم المضاربة وتاثيرها على تحريك الاموال عبر الحدود ونتائج ذلك على اسعار العملات المختلفة.

ومن ناحية اخرى فان الخلافات التجارية بين الولايات المتحدة واليابان تشكل سبباً هاماً في تقرير التبدل في اسعار الصرف بين الدولار والين الياباني، ويقدر ان هذا كان واحداً من الاسباب المؤثرة في هبوط سعر صرف الدولار. وكذلك فان الحروب التجارية المعلنة والخفية بين الدول الرأسمالية الرئيسية تؤثر بشكل بالغ على اسعار صرف العملات خاصة في غياب آلية مقبولة ومتفق عليها للحفاظ على معدلات صرف العملات ازاء بعضها البعض.

وتجدر رؤية ان انخفاض سعر الدولار يساعد الولايات المتحدة على زيادة صادراتها الى الاسواق العالمية ولا سيما الى اوروبا واليابان ويساهم بشكل فعال في تقليص وارداتها من هاتين السوقين الواسعتين. مما يساهم بشكل ملموس في تحسين ميزان مدفوعاتها وتقليص العجز فيه. وفي مثل هذه الحالة فان انخفاض سعر الدولار يؤدي الى حل جزئي للامور المختلف عليها مع اليابان على وجه التحديد. ولكن ذلك لن يساهم على المدى البعيد في تدعيم موقف الاقتصاد الامريكي، اذ ان محاولات مواجهة التضخم في الاقتصاد الامريكي والتي تتطلب رفع اسعار الفائدة من شأنها تقليص الاستثمارات الداخلية وبالتالي تقليص او تجميد معدلات النمو، وبالتالي العودة الى الحلقة المفرغة.

ولهذا السبب بالذات تداعت البنوك المركزية في اكثر من عشرة بلدان لشراء المزيد من الدولارات لمنع انخفاض سعر الدولار، ومن بينها البنوك المركزية في اليابان والمانيا. كما اعلن البنك المركزي الامريكي عزمه على التدخل للحيلولة دون المزيد من التدهور في سعر الدولار. ومن الواضح ان الولايات المتحدة، بسبب موقع الدولار في الاقتصاد العالمي، ومعرفتها الجدية للنتائج التي يتحملها الاقتصاد العالمي والشركاء الرئيسيون فيه جراء التبدل في اسعار صرف الدولار، نقول بسبب كل ذلك فإنها تستخدم ذلك من اجل تحقيق الاهداف التي تعجز عن تحقيقها بالمفاوضات او بالوسائل العادية الاخرى.

وفي ضوء الاوضاع الراهنة غير المستقرة للعلاقات النقدية الدولية وفي ضوء الانفلات الكبير في السيطرة على التدفقات المالية بسبب المضاربة، وفي ضوء التناقضات العميقة والمتزايدة بين المراكز الرأسمالية الاساسية سوف نشهد في الفترات المقبلة نوعاً من الحروب النقدية التي تهز العالم هزاً. فمن الواضح ان الازمة النقدية الحالية هي انعكاس حقيقي للتناقضات بين الدول الرأسمالية الرئيسية وثمرة جدية لليبرالية الاقتصادية الجديدة التي تسود العالم.

تدهور شروط التجارة بالنسبة للدول النامية

طرحت اتفاقيات الجات الجديدة والخطوات التي ستتخذ في اثرها على بساط البحث قضية شروط التجارة بين الشركاء الدوليين ولا سيما بين الدول النامية والدول المتقدمة.

وقد اعدت الامم المتحدة وبعض المنظمات التابعة لها ارقاماً مقارنة بين صادرات الدول النامية من السلع الاساسية وبين صادرات البلدان الصناعية من السلع المصنعة. وتكشف هذه الارقام التدهور في شروط التجارة الدولية بالنسبة للدول النامية كما يظهر من الجدول التالي.

الارقام القياسية لاسعار السلع الاساسية الاولية غير الوقودية المصدرة من البلدان النامية، واسعار وحدة الصادرات من المصنوعات المصدرة من البلدان المتقدمة النمو ذات الاقتصاد السوقي للفترة ١٩٨٣–١٩٩٣.

اما اسعار النفط فقد تدهورت بشكل ملحوظ. بينما بلغت ١٠٠٪ عام ١٩٨٥ انخفضت الى ٥٥٪ عام ١٩٨٦ والى ٤٩٪ عام ١٩٨٨. وسجلت بعض النمو الا انها بقيت في حدود ٥٧٪ عام ١٩٩٣ قياساً لعام ١٩٨٥.

(١٩٨٥ = ١٠٠)

	اسعار المصنوعات	الاسعار الحقيقية للسلع الاساسية
١٩٨٣	١٠٣	١١٤
١٩٨٤	١٠٠	١١٤
١٩٨٥	١٠٠	١٠٠
١٩٨٦	١٢٠	٨٧
١٩٨٧	١٣٥	٧٩
١٩٨٨	١٤٤	٩٤
١٩٨٩	١٤٣	٩٤
١٩٩٠	١٥٨	٨٠
١٩٩١	١٥٨	٧٥
١٩٩٢	١٦٢	٧١
١٩٩٣	١٦٠	٦٩

انخفاض مستوى المساعدات للدول النامية

[illegible]

تراجع مبيعات الاسلحة في العالم عام ١٩٩٣ وارتفاع واردات السلاح الى الشرق الاوسط

اعلن المعهد الدولي للسلام في استوكهولم في تقريره السنوي ان قيمة مبيعات الاسلحة التقليدية في العالم عام ١٩٩٣ تراجعت بنسبة ٦,٣٪ مقارنة مع عام ١٩٩٢، في حين ارتفعت واردات السلاح الى الشرق الاوسط بنسبة ١٣٪.

وعزا المعهد واردات السلاح الى الشرق الاوسط والتي تشكل ربع الواردات العالمية، الى تنفيذ الصفقات المبرمة بعد حرب الخليج. واشار الخبراء السويديون الى ان القيمة الاجمالية لمبيعات الاسلحة التقليدية في العالم لعام ١٩٩٣ وصلت حوالي ٢٢ مليار دولار.

واستناداً الى التقرير تبقى الولايات المتحدة في مقدمة الدول الرئيسية المصدرة للاسلحة اذ ابرمت ٤٨٪ من مجموع الصفقات تليها روسيا ٢١٪ ثم المانيا ٨,٤٪ فبريطانيا ٤,٤٪ ففرنسا ٤,٣٪.

برامج التصحيح واعادة الهيكلة في الدول النامية

● بقلم لؤي ادهم

مقدمة

حتى قبل ان ينهار الاتحاد السوفياتي والنظام الاشتراكي الدولي، دخلت دول الجنوب في امريكا اللاتينية وافريقيا والعالم العربي وأسيا عملية تحول جذري عن نظمها الاقتصادية الموجهة من الدولة - وان بدرجات متباينة - الى نظم اقتصادية ليبرالية قوامها نظام السوق واساسها اولوية القطاع الخاص، وتخلياً عن وطنية الاستثمار وحمائية الاقتصاد الوطني اخذاً بديلاً بتحرير الاستثمار وانكشاف الاخير على السوق الرأسمالية الدولية، وتبعاً لعملية التحول والتخلي هذه طرأ ويطرأ تحول على انماط اندماج كل من اقتصاديات هذه الدول في الاقتصاد الرأسمالي العالمي. نقول العالمي لانه ان كان النظام الاشتراكي الدولي قد اخرج بتشكله غداة الحرب العالمية الثانية مجموعة من الدول والمناطق الاوروبية والآسيوية خارج السوق الرأسمالية وانتقص من صفتها العالمية، فإن انهيار النظام المذكور قد اعاد هذه الصفة كاملة الى السوق المذكورة. من جهة اخرى، فلا جدال في ان انهيار المنظومة الاشتراكية الدولية قد اعطى زخماً كبيراً واضافياً للتحول الى سياسات الليبرالية ونظام السوق وسلطنة القطاع الخاص والى تطبيق برامج "الاصلاح والتكيّف الهيكلي" باعتبارها مداخل لتنفيذ السياسات المذكورة، كما ان الانهيار المذكور قد عجّل على نحو ملحوظ بنهاية مبدأ اللامشروطية في نظام المعونة الفنية والاقتصادية لتنمية اقتصادات الجنوب ومجتمعاته، وبتعميم المشروطية السافرة الجائرة اساساً للمعونة والاقراض الانمائيين على الصعيد الدولي بل واوجد المناخ السياسي الملائم لتصفية مبدأ المعونة الانمائية في العلاقات الاقتصادية والسياسية بين دول الشمال ودول الجنوب، واستبداله بسراب الاستثمار الاجنبي لقيماً للتنمية في عالم الجنوب، وبشكل تقلص المعونة والاقراض الانمائيين يسيري الشروط عاملاً قاهراً متزايد الاهمية في تاكيد سياسات الخصخصة وتحرير الاستثمار وتدويله في البلدان النامية.

١- لماذا انساقت الدول النامية ومنها الدول العربية ثم اندفعت الى تبني سياسات التحرير الاقتصادي الليبرالي والخصخصة والكوسموبوليتيه الاستثمارية والانكشاف التجاري والاقتصادي وبرامج التصحيح واعادة الهيكلة؟

لا بد ان نلاحظ بادئ ذي بدء ان التحولات الجارية في الخيارات الاساسية الاقتصادية منها والاجتماعية وفي الفلسفات والسياسات والممارسات الناظمة للعملية الاقتصادية وتلك السياسية، انما تجري وتتم في دول الجنوب، ومنها العربية - محكومة باطار عام متواصل الفعل هو اطار اندماجها المستمر والمتطور تدريجياً في السوق الرأسمالية ونظامها العالمي عبر علاقات كل من هذه الدول بالدول والشركات والمصالح الرأسمالية المتحكمة بهما، والحق انه لا يمكن التعرف على اسباب التحولات المذكورة وتحديد نتائجها واستشراف آفاقها بمعزل عن واقع اندماج هذه الدول "النامية" في السوق ونظامها الدوليين المذكورين، حيث ان جهود التحرر الاقتصادي وتوجهات التنمية المستقلة منذ نيل الاستقلال وحتى الاخذ بالتحولات قد اخفقت في التغلب على قوى الاندماج المتجدد باستمرار في السوق ونظامها الدوليين بل حتى في احداث تغيير نوعي في انماط هذا الاندماج ايجابي يتيح مواصلة جهود التحرر الاقتصادي والتنمية الاستقلالية وتجنب التحولات الموصوفة اعلاه. تجدر الاشارة في هذا الاطار الى ان الاخفاق المذكور لم ينفصل تاريخياً عن ضعف التعاون وغياب التكامل مع اقتصادات المنظومة الاشتراكية وعن عجز هذه الاقتصادات بدورها عن التاثير الفعال في العلاقات الاقتصادية الدولية ولا سيما في علاقات دول الجنوب بدول الشمال (الرأسمالية).

لقد برز تحول الدول "النامية" ومنها الدول العربية الى سياسات التحرر الاقتصادي (الليبرالي) واولوية القطاع الخاص "وقدسية" السوق وانخراط هذه الدول في برامج الاصلاح واعادة الهيكلة بدءاً من اول العقد الثامن وعلى امتداده وخلال هذا العقد الاخير من القرن العشرين، محاولة ومسعى من هذه الدول للخروج من مأزق مالي واقتصادي، ورغم ان هذا المأزق كان وما يزال داخلياً وخارجياً معاً، فإن الاندماج الاقتصادي الخارجي اي في السوق الرأسمالية الدولية ونظامها والغلبة الفاضحة للطابع المالي والمالي الخارجي تحديداً للمأزق المذكور، قد جعلا خصائص هذا المأزق وفرص تجاوزه وسبل هذا التجاوز واشكاله خاضعة للعوامل الخارجية وتحديداً للقوى الرأسمالية الدولية مصارف ودولاً ومؤسسات مالية اعلى سلطة من الدول القومية (ونعني تحديداً بها صندوق النقد الدولي والبنك الدولي) ونادي باريز للدول الدائنة ونادي لندن للدول الدائنة.

المديونية الخارجية كانت السبب المباشر لإذعان الدول النامية لبرامج التصحيح والتكيّف الهيكلي

يمكننا القول ان مأزق المديونية الخارجية كان السبب المباشر لتدافع دول الجنوب (والشرق) الى الاذعان لبرامج التكيّف الهيكلي واصلاح السياسات المالية والنقدية المرتبطة بها، ولتحول هذه الدول الى سياسات التحرر الاقتصادي الليبرالي والخصخصة. ذلك ان البنك الدولي وصندوق النقد الدولي اشترطا ويشترطان باسم الدول والمصارف الغربية الدائنة ان تأخذ دول الجنوب المدينة بالبرامج والسياسات المذكورة وتلتزم بتبنيها وتنفيذها الفوري ووفقاً لآجال زمنية محددة، حتى تقبل الدول والمصارف الغربية الدائنة باعادة جدولة الديون الخارجية المتأزمة في دول الجنوب وتقدم الدول والمصارف الغربية المذكورة فضلاً عن البنك الدولي قروضاً جديدة تتيح للدول المدينة تجاوز المأزق المذكور وتعدل شروط خدمته، كل ذلك بأمل استئناف عملية النمو الاقتصادي.

بيد ان ازمة المديونية الخارجية ليست الا الجزء الصغير الظاهر العيان من جبل الجليد الخفي تحت سطح الماء، فالازمة المشار اليها سبب مباشر وظاهر للعيان يخفي جملة من الاخفاقات الاستراتيجية منيت بها الدول المدينة في مجالات الانتاج والادخار والاستثمار والاستهلاك. نلاحظ هنا ان البلدان الرأسمالية المتطورة وعلى رأسها الولايات المتحدة واليابان ودول اوروبا الغربية (بريطانيا والمانيا وفرنسا وايطاليا وقبلها هولندا بوجه خاص) قد حققت نهضتها الصناعية وبنت اقتصاداتها ومجتمعاتها الرأسمالية خلال قرون عدة من خلال الجمع بين الاستغلال الطبقي الداخلي الفظ لقوة العمل ليس الرجال وحدهم وانما النساء والاطفال ايضاً، والاستغلال الطبقي الخارجي الفظ لقوة العمل والشعوب والموارد الطبيعية الثمينة والاخرى في المستعمرات والاقاليم المستعبدة (بفتح الباء) هذا فضلاً عن استرقاق عشرات الملايين من الافارقة بتهجيرهم الجماعي المأساوي وهدر حياة عدة ملايين منهم في اعالي البحار وتشغيلهم في المزارع والمناجم في دول الشمال، وكلها شروط لم تتوفر ولا تتوفر لدول الجنوب في ايامنا.

مأزق المديونية الخارجية مظهر خارجي لجملة مركبة من المآزق البنيوية او الناشئة عن السياسات المطبقة

يمكننا ان نرد الى اسباب وعوامل داخلية المنشأ وداخلية التجلي والى اسباب وعوامل اخرى خارجية المنشأ وخارجية التجلي اخذ الدول النامية ومنها العربية بسياسات التحرير الاقتصادي (تحرير قوى السوق) والخصخصة والموقف الكوسموبوليتي من الاستثمار (رأس المال الاستثماري) والانكشاف الصناعي والتجاري وانصياعها بمعظمها الى "وصفة برامج اعادة الهيكلة والتكيّف الهيكلي واصلاح الهياكل والسياسات الاقتصادية" واقتداء البقية الباقية منها بهذه البرامج.

اما الاسباب والعوامل الداخلية فتنقسم بدورها الى اسباب وعوامل بنيوية واخرى محددة بالسياسات، وبينما تتحدد الاسباب والعوامل البنيوية ببنية الموارد البشرية والطبيعية وخصائصها الاقتصادية من حيث التعدد والحجم والتكامل تتحدد الاسباب والعوامل المتمثلة في السياسات، بأربع مجموعات من السياسات اولاها سياسات واستراتيجيات اقتصادية كلية، مالية ونقدية بصفة اساسية، وثانيها سياسات واستراتيجية عبر القطاعات تعليمية وتأهيلية وتقانية (تكنلوجية) ومورديّة مائية وطاقوية، وثالثها سياسات قطاعية انتاجية صناعية وزراعية ورابعها سياسات وممارسات استهلاكية.

من الواضح ان ضيق القاعدة الموردية وقلة تنوعها وصعوبة تكاملها التعبوي تفترض سياسات واستراتيجيات اقتصادية استثمارية واستهلاكية تختلف بشدة عن السياسات والاستراتيجيات الاقتصادية التي تتيحها قاعدة موردية عريضة متنوعة متناسقة تكاملية. لكن في اي من هاتين الحالتين وفي الحالات العديدة الاخرى التي تتوسطهما يتحدد دور الاسباب والعوامل البنيوية بالسياسات الاقتصادية وتحديداً السياسات الاستثمارية والاستهلاكية اجمالا وبالخيارات والاستراتيجيات والسياسات والممارسات الاقتصادية التي يتم اعتمادها لتعبئة الموارد البشرية والطبيعية وتنمية القوى الانتاجية وتنظيم العلاقات الانتاجية، وعملياً فاما ان تتوافق الخيارات والاستراتيجيات والسياسات مع البنى الموردية والاقتصادية والاجتماعية توافقاً تهدد...

البقية ص١٠

منظمة الوحدة الافريقية: من النضال ضد الاستعمار الى النضال لاطفاء الحرائق وتحقيق التنمية

انعقدت القمة الثلاثين لمنظمة الوحدة الافريقية في تونس في ظل ظروف دولية جديدة، اخذت تفرض على المنظمة وغيرها من منظمات الدول النامية اهتمامات وأهداف وان لم تكن جديدة بحد ذاتها الا ان معالجتها في ظروف مختلفة شديدة التغير تتطلب اساليب وسياسات جديدة.

ولا شك ان ثقل التغيرات العالمية قد انعكس على مداولات القمة الافريقية، كما انعكس على مداولات قمة عدم الانحياز. كان واضحاً ان القارة الافريقية قد انهت بشكل عام تحررها السياسي، وكانت مشاركة نلسون مانديلا اول رئيس اسود لجمهورية جنوب افريقيا الديمقراطية تجسيداً كبيراً لحجم المنجزات السياسية في القارة بحيث لا يوجد فيها قضايا تحرير سوى ما يتعلق بجزيرة "مايوت" التابعة لجزر القمر والتي تقع تحت الاحتلال الفرنسي.

وخلافاً لغالبية القمم السابقة فلقد طغى على مداولات هذه القمة مجابهة تحديات التنمية والتكيف مع التحولات الدولية وقضايا الديمقراطية والايدز. واتضح ان المناقشات كان يديرها ويتولاها رؤساء دول وليس رؤساء حركات تحرير كما كان يجري في السابق وفي غالبية القمم السابقة.

لقد كانت التنمية، واحدة من اهم القضايا التي واجهتها القمة، وبهذا الصدد تركز البحث على ازالة العقبات امام انشاء المجموعة الاقتصادية الافريقية التي اقرتها قمة "ابوجا" وبدأ سريان معاهدة الجماعة الاقتصادية الافريقية في شهر اذار الماضي، ويأمل ان تستقطب هذه الاتفاقية اهتمامات الدول الافريقية بسبب تنامي التكتلات الاقتصادية في العالم، وان الدول الافريقية بحاجة الى تكتل يعزز التعاون فيما بينها ويساعدها على مجابهة التحديات الخارجية.

وفي تقييم القمة الافريقية لاتفاقية الجات عبرت عن «قلقها ازاء تدهور معدلات التبادل التجاري بين افريقيا والبلدان الصناعية، واحتمال تراجع الافضليات التي كانت اكثرية البلدان الافريقية تتمتع بها، تراجعاً كبيراً بسبب نتائج جولة اوراغواي». ورحبت القمة الافريقية بعقد مؤتمر دولي في شهر تشرين الاول في تونس لتقييم المساعدة للدول الافريقية «لتمكين اقتصادياتها من التكيف مع النظام التجاري الدولي الجديد خصوصاً مع نتائج جولة اوراغواي».

وكانت مواجهة الحرائق والنزاعات الداخلية إحدى اهم المشاكل التي واجهت القمة، فلقد ركزت القمة على محاولة اطفاء الحرائق المشتعلة في رواندا وانغولا وموزامبيق والصومال وجنوب السودان وتطويق الازمة بين نيجيريا والكاميرون. ووافقت القمة على تكريس آلية انهاء النزاعات وفضها وهي مكونة من ثلاثة مستويات في مجلس السفراء ومجلس الوزراء ومجلس الرؤساء او القمة، وكذلك انشاء صندوق لتمويل عمليات حفظ السلام.

واشتمل البيان الختامي للقمة على وثيقة سميت "الاعلان المتعلق بقواعد السلوك في العلاقات بين الدول الافريقية" والذي نص على بعض الاسس التي تحدد السلوك المتبادل كمنع الارهاب او المساهمة فيه وعدم السماح بقيام معسكرات التدريب للعناصر الارهابية على اراضي الدول الافريقية، وعدم تمرير الحركات التي تسعى لزعزعة استقلال الدول. وأولت القمة الافريقية اهمية خاصة لقضايا الديمقراطية والتعددية السياسية وحقوق الانسان. واشتملت القرارات التي صدرت في ختام القمة على مادة تقضي بانشاء محكمة افريقية لحقوق الانسان والشعوب في القمة المقبلة للمنظمة في اديس ابابا.

وهكذا فان القمة الافريقية شكلت مدخلا جديدا لمعالجة المستجدات التي تفرض تحديات جديدة على القارة السوداء.

منافسة حادة تواجه المصارف العربية بعد تحرير تجارة الخدمات

اكد السيد محمود عبد العزيز رئيس اتحاد المصارف العربية ان المناخ المصرفي سيشهد مزيداً من المنافسة الضارية بعد تحرير الخدمات المالية في اطار اتفاقية "الجات" وهو ما يفرض على البنوك العربية توجهات جديدة فيما يتعلق بادارة الاصول والخصوم والاسواق التي تسعى لخدمتها هذه المصارف.

وحول انعكاسات اتفاقية الجات على المصارف العربية، قال الدكتور عدنان الهندي امين عام اتحاد المصارف العربية «ان المصارف العربية ما زالت غير مهيأة لمواجهة المنافسة الاجنبية نظراً لانخفاض رؤوس اموالها وصغر احجامها وتخلف خدماتها بالمقارنة مع المصارف الاجنبية التي ستغزو الاسواق المالية بعد سريان اتفاقية الجات». ودعا الى ضرورة مواجهة ذلك من خلال تعاون وتكامل مصرفي عربي بشكل اساسي.

برنامج للتنمية في جنوب افريقيا

جوهانسبرغ: قال باحث جنوب افريقي كبير، يشارك في برنامج الاعمار والتنمية الذي اقترحه المؤتمر الوطني الافريقي، ان البرنامج سيتطلب ما يتراوح بين ٨٠ و ٩٠ مليار راند اي حوالي ٢٢ و ٢٥ مليار دولار امريكي في القطاعين العام والخاص للسنوات الخمس المقبلة.

وقال الباحث ان البرنامج لا يرتب اية زيادة في الضرائب على عمليات الاقتراض.

وتتضمن الاستثمارات المقترحة في البرنامج مساهمات القطاعين العام والخاص، اضافة المساهمات لدعم العمال والمجتمع.

متيران..ومساعدة الدول النامية

قال الرئيس الفرنسي فرانسوا متيران ان صندوق النقد الدولي يجب ان يخصص ما يعادل ٥٠ مليار فرنك فرنسي نحو ٩ مليار دولار للدول النامية.

واتهم الرئيس الفرنسي في ندوة دولية عن التنمية، صندوق النقد الدولي بالمساعدة على ملء خزائن الدول الغنية في معظم الحالات. وقال ان الصندوق يجب ان يخصص حقوق سحب خاصة قيمتها ٥٠ مليار فرنك على الاقل للعالم الثالث.

تتمة – المعتقلون أولاً

بعد ان وقّعت اسرائيل اتفاقية اوسلو احتاج الامر الى ضعف المدة المقررة للتفاوض، لإقرار تنفيذ اتفاق غزة – اريحا على الارض، لان اسرائيل لم تحترم تعهدها. وبحجة عدم قدسية المواعيد، ارادت ابتزاز الطرف الفلسطيني المفاوض لاقصى قدر ممكن من التنازلات. واتضح ان كل بند من بنود اتفاق اوسلو يحتاج الى مفاوضات لتفسيره وإقراره ووضعه موضع التطبيق وبعد ان تم التوصل الى اتفاق القاهرة الاخير، والذي بدأ معه تطبيق الحكم الذاتي المحدود في غزة وأريحا، اتضح ايضا ان بنوده تحتاج الى مفاوضات لتطبيقها.

اذن العنوان الرئيسي للمرحلة الحالية في الارض المحتلة ومنطقة الحكم الذاتي هو الصعوبات والعراقيل التي تضعها اسرائيل. وفي مقدمة العراقيل تأتي قضية إطلاق سراح المعتقلين وتسليم السلطات المدنية للحكم الذاتي، والاستمرار في المفاوضات من اجل تنفيذ بقية بنود اتفاق اوسلو. وحسب ما يقول الدكتور نبيل شعث فان ٢٦ بنداً من بنود اتفاق القاهرة هي موضع خلاف كبير بين الفلسطينيين والاسرائيليين، والتي تحتاج الى تفاوض من اجل الوصول الى اتفاق بشأنها.

في قضية المعتقلين الذين تم الاتفاق على اطلاق سراحهم في فترة أربعة اسابيع من بدء تطبيق الحكم الذاتي، وضعت اسرائيل العراقيل بحيث احتاج الامر الى التفاوض من اجل تطبيقه، حيث تم إقرار صيغة يوقع عليها المعتقلون ورفضتها قيادة منظمة التحرير فيما بعد، يتعهد بموجبها المعتقلون بعدم مقاومة الاحتلال، ويعلنون موافقتهم على العملية السلمية. وقد رفض معظم المعتقلين التوقيع عليها، اما الذين وقعوا فقد أطلق سراح قسم منهم وعادوا الى بيوتهم، اما القسم الآخر فقد اشترطت اسرائيل عليهم ان لا يعودوا الا بعد فترة نفي الى مناطق الحكم الذاتي لحين انتهاء فترة محكوميتهم.

في ظل هذا الوضع، قرر المعتقلون الفلسطينيون الاضراب عن الطعام من اجل إطلاق سراحهم تحت شعار "لا سلام بدون اطلاق سراح كافة المعتقلين والاسرى بدون قيد أو شرط أو تمييز". ونشطت حركة المطالبة باطلاق سراح المعتقلين في كافة المدن المحتلة التي قام بها الاهالي والحركات الاجتماعية والمنظمات والاحزاب السياسية. وقد اصدر نادي الاسير بياناً يهيب بجميع افراد الشعب الاضراب يوم ٢٧ حزيران تضامناً مع المعتقلين وقد لاقى البيان تجاوباً جيداً.

وفي تطور آخر قامت المنظمات والحركات السياسية بتنظيم مظاهرات في بعض مدن وقرى الضفة الغربية المحتلة والحكم الذاتي، وتحديداً قامت اكبر مظاهرتين في نابلس وأريحا، للإحتجاج على اساليب تطبيق الحكم الذاتي والإعراب عن السخط على السياسة الاسرائيلية المطبقة على المعتقلين، وقد طالب المتظاهرون بالإفراج عن المعتقلين من كافة الاتجاهات السياسية دون قيد او شرط.

اما بالنسبة لاستئناف المفاوضات فقد ماطلت اسرائيل فيها ايضاً، إذ كان مقرراً ان تبدأ بعد فترة وجيزة من بداية تطبيق الحكم الذاتي في غزة وأريحا لان الاتفاق بحد ذاته ينص على نشر سلطة الحكم الذاتي بعد ٩ شهور من التوقيع لتشمل كل المدن والتجمعات السكانية التي يتوجب على الجيش الاسرائيلي ان ينسحب منها. وبدأت اسرائيل تماطل ايضا في مسألة الانتخابات، وتعطل مشاريع اقامة البنية التحتية في اريحا وغزة وباقي اراضي الضفة المحتلة.

على اي حال مع بداية تموز الحالي، وبعد ان انتهت فترة الشهور الثلاثة للمراقبين الدوليين في الخليل ونشر نتائج تحقيق لجنة "شمغار" التي شكلتها الحكومة الاسرائيلية للتحقيق في مجزرة الحرم الابراهيمي، والتي لا تضع اللوم على احد وتبرىء الحكومة والجيش والمستوطنين الاسرائيليين، ومع الاتفاق على استئناف مفاوضات الحكم الذاتي الذي اعلنه الدكتور نبيل شعث مع نهاية حزيران الماضي، يحتاج الامر الى اكثر من التمني على القيادة الفلسطينية والمعارضة بأن تلتقي لتبحث الوضع وتصل الى قرار وطني يحظى بالاجماع. يحتاج الامر الى مطالبة الجميع بالارتقاء الى مستوى الاحداث، وخطورة المخططات الاسرائيلية وإقرار برنامج مشترك للنضال ينسجم ومتطلبات المرحلة.

اغتيال قاضٍ جزائري

اعلنت النقابة الوطنية للقضاة بتاريخ ٦/٢٢ ان قاضي التحقيق في محكمة بوسعادة ٢٥٠ كلم جنوب شرق العاصمة صلاح بوحالي اغتيل في الثاني عشر من شهر حزيران . ولم تعط النقابة اية ايضاحات حول ملابسات هذا الاغتيال.

ويعتبر بوحالي القاضي التاسع عشر الذي يقتل منذ سنتين في عمليات تنسب عادة الى مجموعات اسلامية مسلحة . وقد قتل خمسة محامين منذ نيسان الماضي بينهم رئيس الرابطة الجزائرية لحقوق الانسان يوسف فتح الله

مدارس الاقصى في مادبا تنهي عقود ٣٤ معلمة

مادبا: انهت مدارس الاقصى في مادبا عقود ٣٤ معلمة، وذلك بحجة تراكم الخسائر. وقد قررت هيئة المديرين رفع الرسم والاقساط لتلافي الخسائر في العام القادم، الامر الذي يحتمل ان يؤدي الى ان يخف الاقبال على المدرسة. وفي ضوء ذلك ستقوم المدارس من جديد بالتعاقد مع من تحتاج من المعلمات اللواتي انهيت عقودهن. وهكذا تترك المعلمات اسيرات حالة من الانتظار ونهباً لاحتمالات البطالة.

ومما تجدر الاشارة اليه ان مدارس الاقصى فصلت بنفس الاسلوب ١٣ مدرسة في العام الماضي.

وقد وجهت المدارس كتاباً لكل معلمة بهذا الخصوص، ونحن نعتقد ان تكرار التعامل مع المعلمات للسنة الثانية بنفس الاسلوب فيه اعتداء حقيقي وصريح على حقوق العاملين، الامر الذي يتطلب تدخل نقابة التعليم الخاص والوزارة المعنية لمنع اللجوء الى هذه الاجراءات التعسفية.

وفيما يلي اسماء المعلمات اللواتي جرى انهاء التعاقد معهن: سميرة عفانة، زينت حامد، اسماء سلطان، ماجد مصلح ابو سخن، ايمان ابو سخن، انعام شومان، ديانا الخالدي، ميسون عثامنة، فايزة الازايدة، اعتزاز احمد عواد، كفاح دخل الله، عواطف الفصين، خولة الدقاق، عاطفة الشوابكة، مريم ابو عمران، شفيعة (مديرة روضة)، فاطمة الشريف، امل دعسان، مريم المصري، هند ابو الغنم، ذيبة... زينب التميمي، آمال ابو عمران، خولة ابو عبده، نجاح ابو شملة، عائشة عبد الكريم ابو العيش، فاتن البدور، غادة ابو نصير، سامية المعاني، حليمة العجارمة، آمنة الخالدي، ميسر ابو سخن، ابتسام ابو شنار.

مدارس الاقصى

مدارس وكالة الغوث في الاردن تحت المجهر...

يبلغ عدد المدارس التابعة لوكالة الغوث في الاردن ٢٠١ مدرسة منها ١٨٤ مدرسة تعمل على فترتين، فيما يبلغ عدد الطلبة فيها ١٥٢٠٣٩ طالباً وطالبة منهم ٧٧٦٧٦ من الذكور والباقي من الاناث. فيما يحق لكل طفل وصل سن السادسة الدخول الى هذه المدارس. ورغم ذلك كله الا ان هذه المدارس تعاني من سلسلة من عدم المراعاة ونقص الامكانيات.

فنظام الدوام على فترتين- والتي تم الغاؤه من غالبية المدارس الحكومية- ما زال معمولاً به وبكثافة في مدارس وكالة الغوث، مما يسبب هذا الدوام وخاصة الدوام المسائي حالة من الملل والضجر. ان دوام الفترة المسائية يبدأ من بعد الثانية عشرة ظهرا وينتهي عند الخامسة تقريباً، وهذا الامر يشكل ارهاقاً للطالب والمعلم على حد سواء، فيؤثر على قدرة المعلم على الشرح وعلى قدرة الطالب على الاستيعاب.

هذا عدا عن ضيق مساحات الغرف الصفية والتي غالباً ما تكون مستأجرة، اي لم يبن البناء خصيصاً لغرفة صفية، مما يؤدي الى اكتظاظ العديد من الطلبة في الصف الواحد.

ومن الامور الاخرى التي تؤثر على تلقي التعليم بالطرق الصحيحة عدم وجود التجهيزات اللازمة في هذه المدارس، فهناك مختبرات تبقى اسماً فقط او ان يكون تجهيزها بسيط للغاية، وتكون تفتقد الحاجات الضرورية والتي يحتاجها الطالب في ابسط تجربة علمية قد يقوم بها.. ولكون البناء كما اسلفنا مستأجراً فالكثير من مدارس وكالة الغوث تفتقر الى الساحات المدرسية مما يحرم الطلبة من ممارسة الرياضة فتكون دروس الرياضة في مثل هذه الظروف دروساً نظرية لا تغني ولا تسمن من جوع.

بقي ان نقول انه بعد قرار وزارة التعليم بأن يكون الصف العاشر ضمن التعليم الالزامي، وضمه الى مدارس وكالة الغوث، فقد ارهق مثل هذا الاجراء- على حسناته- مدارس الوكالة غير المجهزة لاستقبال المزيد من الطلبة.

وزارة التربية والتعليم تحارب التعليم في قضاء الموقر

كتب منور العويشة .

ان هذا الموضوع الذي سوف اتطرق اليه موضوع في غاية الاهمية الا وهو (التعليم في المدارس الثانوية في بلدة الموقر) هذه البلدة التي اصبحت اليوم مدينة، ومنها المدرسة التي درست فيها وتخرجت منها والتي تعد من المدارس القديمة في هذه المملكة.

حيث ان اولى المشاكل والتي قام بصنعها (وزارة التربية والتعليم) هذه الوزارة التي اخذت على عاتقها مسؤولية نشر التعليم في جميع ارجاء المملكة، وحتى في المناطق النائية لا محاربة التعليم مثلما حصل في مدرستي الموقر (الثانوية للبنات والثانوية للبنين) حيث اقدمت هذه الوزارة على عمل لم يكن متوقعاً من قبل الا وهو نقلها (قاعات الامتحان) للثانوية العامة، الى منطقة سحاب قاصدة من وراء ذلك الحيلولة دون دخول ابناء هذه البلدة الى الجامعات لاكمال تعليمهم الجامعي والذي حرمتهم منه هذه الوزارة التي اخذت تكافح التعليم بدلاً من ان تكافح الامية في هذا الوطن، والذي يعطي هذه القوانين جالساً وراء مكتبه داخل غرفته المكيفة ليس له هدف، الا الوصول الى اعلى المراكز فلو جاء هذا المسؤول الى هذه المدرسة وشاهد على الواقع معاناة هؤلاء الطلاب والطالبات والذين هم محاربون من وزارة التعليم، وشاهد هذا المسؤول ما يجري هناك من مظالم، حتماً ان موقفه سوف يتغير، وسوف يتحرك الضمير لدى هذا المسؤول عندما يرى عشرات الطلاب يذهبون يومياً من اجل تقديم امتحاناتهم الثانوية والبعض الآخر يحرمون نتيجة المواصلات المعدومة بين هذه البلدة ومنطقة سحاب، حيث ان طلاب الثانوية العامة في بلدة سحاب لا يتجاوزون العشر طلاب بينما الغالبية الموزعة في قاعات الثانوية العامة هم من ابناء وبنات الموقر والذين يطلبون ويطالبون وزيرهم- وزير التربية والتعليم- ان يعمل على احقاق العدل والمساواة وذلك بان يتم ارجاع (قاعة الموقر) والتي تم نقلها في ظل ظروف غامضة ولم تعرف الاسباب، لغاية الآن من نقل هذه القاعة بينما في القاعات الاخرى تعم الفوضى، والقوة وخاصة في المدن مع العلم بأن ابن القرية وابنة القرية هم في اوضاع سيئة من التعليم نتيجة التدريس المتدني وضعف المعلمات والمعلمين حيث ان معلم اللغة العربية يدرس الرياضيات ومعلم الجغرافيا يدرس العلوم وهذا ينطبق على المعلمات.

ومع ذلك يحصل ابناء هذه البلدة على نتائج مشرفة في دراستهم الثانوية، فالحلول موجودة لديكم يا وزارة التربية فعليكم تحكيم ضمائركم التي نرجو ان تكون حية، ودائماً اجعلوا مخافة الله امامكم فهؤلاء هم ابنائكم، فهم امانة في اعناقكم.

تعزية ومواساة

تتقدم هيئة تحرير «الجماهير»

من الرفيق صبري عكروش

وآل عكروش الكرام

باصدق مشاعر العزاء والمواساة

لوفاة الفقيدة

والدته

المشاركة بمسابقة الطفل الموهوب

تلقت وزارة الثقافة دعوة من المركز القومي المصري لثقافة الطفل للمشاركة في المسابقة التاسعة للطفل الموهوب في مجال الرسم والمقالة والقصة وستشارك الاعمال الفائزة في معرض يقام بمناسبة عيد الطفولة لعام ١٩٩٤. وحددت وزارة الثقافة مجموعة من الشروط للاشتراك في هذه المسابقة وهي: ان لا يزيد عمر المتسابق عن ١٥ سنة، وان يتضمن العمل الفني معلومات عن المشترك مثل الاسم الثلاثي وتاريخ الميلاد والجنسية والعنوان الكامل واسم الرسم او عنوان المقالة او القصة، ويسمح للمتسابق الاشتراك بعملين على الاكثر في كل فرع.

ويذكر ان مجموعة كبيرة من الاطفال الاردنيين قد فازوا في المسابقات السابقة خلال الاعوام الماضية.

كما طلبت وزارة الثقافة من الراغبين في الاشتراك ان يرسلوا اعمالهم قبل يوم ١٩٩٤/٧/١٥ على العنوان الآتي: وزارة الثقافة- مديرية ثقافة الطفل- منطقة الجاردنز، شارع وصفي التل- خلف مطاعم جبري المركزي.

ندوات

* تحدث الدكتور يعقوب زيادين حول قضايا اردنية عامة في مجمع النقابات المهنية في عجلون، بحضور جمهور كبير من شبيبة عجلون، وجرى خلال المحاضرة الاجابة على مجموعة كبيرة من الاسئلة تتعلق بالاوضاع الراهنة.
* واشترك الدكتور منير حمارنة والدكتور محمد عبيدات في ندوة حول الجات في نادي كفرسوم، حضرها جمع غفير من شباب كفرسوم، دار حوار حيوي حول تأثير اتفاقيات الجات الاخيرة على الاقتصاد الاردني.

مالوجع

أهكذا يكون الحرص ؟!

● جهاد منسي

بدافع الحرص على الوحدة تحاصر عدن، وبدافع عدم السماح بالتقسيم يجوع ويعطش سكانها، وبدوافع شخصية او فئوية لا تزال الجيوش الشمالية باسلحتها المختلفة تشن الحرب باسم الوحدة على اليمن الجنوبي !! فتقتل وتسلب وتبطش، وفي النهاية يزعم القادة الشماليون ان الوحدة قدر لا مفر منه للشعب اليمني بكل فئاته.

فهذه الوحدة والتي يدافع عنها القادة الشماليون، كانوا قد مزقوها عشرات المرات من قبل، وحاولوا بعثرة اوراقها ايضاً، فقد مزقوها عندما سمحوا لبعض الارهابيين باغتيال قادة الحزب الاشتراكي ولم يحركوا ساكناً، وعندما اعطوا لانفسهم صلاحية تزوير الكثير من صناديق الاقتراع في الجزء الشمالي من دولة الوحدة، واخال القادة الشماليون لم ينسوا بعد انهم اول من سددوا طلقاتهم في قلب الوحدة عندما امروا بشن الهجوم على الجنوب.

فيا ايها السادة ادعياء الوحدة، ايها الوحدويون بطريقتهم الخاصة، ايها الكتاب والادباء والصحفيون في الاردن وفي ارجاء الوطن العربي، لقد صمت اذاننا من الشعارات الكبيرة وقد مللنا مشاريع الابادة من اجل الوحدة، فتجويع سكان عدن كما يحدث الآن، لن يفيد الوحدة، وقصف منشآت اليمن الجنوبي الصناعية لن يأتي بوحدة، ودبابات قادة الشمال عاجزة عن تثبيت اركان الوحدة فوحدة الرصاص ليست بوحدة، ووحدة الدبابة ليست بوحدة، وشن الغارات وتجويع السكان لن يفيد الوحدة.

ولما كان قادة اليمن الجنوبي والحزب الاشتراكي يطالبون كل يوم الى وضع السلاح جانباً والاحتكام الى صوت العقل، والجلوس على طاولة المفاوضات، فقد كشفت هذه الدعوة للعالم وللامة العربية مدى ابتعاد القادة الشماليين عن اساليب الوحدة القابلة للحياة.

وما تكثيف هجمات الجيش الشمالي على عدن ومحاولة تطويقها واسقاطها – رغم قرار مجلس الامن الدولي وطلبات الجماهير الشعبية على امتداد الوطن العربي بما في ذلك الاحزاب والهيئات الاجتماعية والمثقفون المطالبة بوقف القتال –الا اصراراً على اللجوء الى الامر الذي يميت الوحدة ولا يحييها.

المطالبة باجراء تعديلات على عدد من القوانين (٢)

٢. قانون الضمان الاجتماعي

١. تعديل المادة ٤١ والمادة ٥٢ والمادة ٥٤ والمادة ٥٥ وتصبح كما يلي:

أ. لا يجوز التمييز بين الزوج والزوجة من حيث استحقاق الراتب التقاعدي او راتب الاعتلال والغاء شرط العجز والاعتلال والحاجة.

ب. لا يجوز وقف راتب التقاعد للارملة والاخت والابنة بسبب الزواج او الام بسبب زواجها من غير الاب.

٢. تعديل المادة ٥٦ لتصبح كما يلي:

يحق للزوج تقاضي الراتب المورث عن زوجته المؤمن عليها او المتوفاه.

٣. تعدل المادة ٥٨ لتصبح كما يلي:

يلغى نص المادة ٥٨ فقرة أ وكذلك نص المادة ٥٩ ويستبدل بما يلي:

أ- يجوز الجمع بين اكثر من راتب تقاعدي واحد او بين اكثر من راتب اعتلال.

٣. قانون التقاعد

المادة ٢٤:

١. تعدل المادة ٢٤ من قانون التقاعد المدني بحيث يضاف اليها فقرة جديدة تقرأ كما يلي:

يحق ان تجمع المستحقة ومن يستحق الراتب التقاعد الموروث بين هذا الراتب وبين راتب التقاعد الذي تستحقه تستحقه هي من خدمتها.

المادة ٢١:

٢. تعدل باضافة الزوج الى الورثة المستحقين لراتب او تعويض المرأة، بحيث تصبح الفقرة أ. الزوجة او الزوجات او الزوج.

المادة ٣٣:

تلغى باكملها (وهي تنص على ما يلي: يقطع راتب التقاعد عن الزوجات او البنات والامهات عند تزوجهن على ان يعاد اليهن استحقاقهن اذا اصبحن ارامل او مطلقات، وعند زواجهن مرة ثانية يقطع الراتب نهائياً. اما البنات والامهات اللواتي كن متزوجات عند وفاة والدهن ولم يستفدن من راتب مورثهن ثم اصبحن ارامل او مطلقات فينلن نصيبهن من تاريخ الترمل او الطلاق وفقاً لاحكام القانون).

المادة ٣٤:

الغاء شرط الحضانة والاعالة لاولادها وزوجها

فتصبح كما يلي:

"اذا توفيت الموظفة فان راتبها ينتقل الى ورثتها الشرعيين، وفقاً لاحكام هذا القانون اذا ثبت احتياجهم وثبت ايضاً ان الموظفة كانت مسؤولة مباشرة عن اعالتهم".

٤- نظام الخدمة المدنية

المادة ١٦:

تعدل باضافة فقرة أ/٢ كما يلي:

أ لا يجوز احالة الموظف على التقاعد قبل سن ٦٠.

المادة ٩١:

يضاف للمادة الفقرات التالية ب، ج، د:

ب: للموظفة الحق في اخذ فترات انقطاع لمدة ساعة يومياً لغايات ارضاع طفلها خلال الشهرين التاليين لانتهاء اجازة الامومة.

ج: يحظر بأي شكل من الاشكال التمييز بين المرأة والرجل الموظفين في التعيين والترقية والتدريب والدورات والعلوات وعضوية اللجان والمجالس المحلية او تولي المناصب القيادية. كما يحظر فصل الموظفة من العمل بسبب الزواج او الحمل او اثناء اجازة الامومة.

د: يحظر استخدام الموظفة في الاعمال التي تشكل خطراً على حملها.

اننا في الوقت الذي نثمن فيه عالياً الجهود التي تبذلها اللجنة التنسيقية الاردنية لتنفيذ الاستراتيجية الوطنية للمرأة ولا سيما في مجال ايجاد مظلة قانونية تنسجم مع الاتفاقيات العربية والدولية المتعلقة بعمل المرأة ومن اجل حماية حقوقها، نطالب جماهير النساء ومختلف وسائل الاعلام دعم هذه الجهود لتشكيل قوة ضاغطة تحقق مطالب اساسية للمرأة العاملة.

نداء من الهيئات والشخصيات النسائية في الاردن

يدعو لحقن الدماء في اليمن

قام وفد يمثل الهيئات النسائية في الاردن ومن ضمنهم النائب توجان فيصل بمقابلة الممثل المقيم للامم المتحدة في عمان وممثل الصليب الاحمر الدولي وممثل الهيئة الدولية العليا لرعاية شؤون اللاجئين وناقش موضوع تقديم المساعدة للطلاب اليمنيين الذين يدرسون في الاردن وانقطعت عنهم المساعدة.

كما سلمهم الوفد النداء الموجه الى سكرتير الامم المتحدة والمنظمات الانسانية في العالم والى امين عام الجامعة العربية والحكومات العربية وهذا نص النداء:

يتساقط على ارض اليمن يومياً مئات الضحايا من النساء والاطفال نتيجة الحرب الدائرة بين ابناء الشعب اليمني الواحد. ويضطر آلاف غيرهم الى الفرار من منازلهم هرباً من نيران المدافع والصواريخ التي تدك المنازل بعشوائية وهمجية. ويضطر سكان عدن الى شرب مياه البحر بعد ان دمرت مصادر مياههم.

إن التهديد بمواصلة الحرب القذرة ضد عدن والمدن الجنوبية وإراقة مزيد من الدماء وإحداث مزيد من الدمار والخراب جريمة ترتكب بحق الشعب اليمني برمته.

إن الشعب اليمني لن يغفر للذين يدكون المنازل على من فيها ويدمرون المنشآت الإقتصادية ويبددون الثروة الوطنية بدعوى الدفاع عن الوحدة. ان الوحدة لا تبنى على اشلاء الاطفال والنساء ولا تصان بالصواريخ وحمم القنابل.

اننا نؤكد على اهمية وضرورة وقف القتال بين الاخوة اليمنيين والعودة الى الحوار لمعالجة المشاكل القائمة بما يجنّب اليمن الشقيق الخراب والدمار والتفكك ويحفظ الشعب اليمني تماسكه ووحدته.

من اجل حماية الاطفال ... من اجل وقف تساقط الابرياء ... من اجل حماية المنشآت من الدمار والخراب... من اجل صيانة وحدة الشعب اليمني الحقيقية يجب ان تتوقف هذه الحرب القذرة.

اننا نناشد سكرتير الامم المتحدة اتخاذ الاجراءات التي تكفل وقف الحرب فوراً.

اننا نطالب الهيئات الانسانية التحرك السريع لتقديم المساعدة الملحة التي يحتاجها الشعب اليمني.

ونطالب بموقف عربي رسمي يؤدي الى حقن الدماء وايقاف تخريب الاقتصاد ومنجزات شعب اليمن.

اجتماعات مكتب المركز الاقليمي العربي لـ (اندع)

عقد مكتب المركز الاقليمي العربي للاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي اجتماعاته في بيروت خلال الفترة من ١٥و١٦ حزيران ١٩٩٤.

اتخذ المكتب عدة قرارات من اهمها:

١. اقامة فعالية عربية بتاريخ ٢٦ - ٢٧ تشرين اول تدعى اليها المنظمات النسائية العربية في اطار الاعداد للمؤتمر العالمي الرابع للمرأة ومنتدى المنظمات غير الحكومية. والطلب الى المنظمات المشاركة اعداد اوراق تتعلق بالمحاور الثمانية التي اعتمدتها هيئة الامم المتحدة كأساس للتقارير الوطنية. وستحمل المنظمات توصيات الفعالية الى وفود بلادها التي ستشارك في المؤتمر التحضيري الاقليمي الذي سينعقد في عمان لدول غرب آسيا بتاريخ ٦ - ١٠ تشرين ثاني ١٩٩٤.

٢. اعداد اوراق عمل لورش العمل التي سينظمها المركز في منتدى المنظمات غير الحكومية الذي سينعقد في بكين عام ١٩٩٥ حول المحاور الرئيسية الاساسية المساواة والتنمية والسلام.

٣. عقد اجتماعات مجلس المركز الاقليمي بتاريخ ٢٥ تشرين اول.

٤. تقرر اجراء تعديلات على النظام الاساسي فيما يتعلق بزيادة عدد اعضاء المكتب بعد ان تم تسمية مندوبة تونس لتمثيل المنظمات النسائية في المغرب العربي.

٥. ارجاء البت في عدد من طلبات الانتساب الى اجتماع المجلس القادم والتنسيب بقبول عضوية اربع منظمات ثلاث من لبنان والاتحاد النسائي الاردني العام من الاردن.

٦. حث المنظمات الاعضاء على تسديد التزاماتها المالية.

[illegible]

يدهشني هذا الحماس الجميل الذي يتابع به الناس مباريات كأس العالم، اذ يبدو من خلاله ان ابناء هذا البلد كلهم عشاق للكرة!! بالرغم من اننا- في العصر الحاضر- لسنا متفوقين لا في مجال الرياضة ولا في غيرها من المجالات، فقد سبقتنا امم كثيرة اخرى!! احدى الامهات عبرت عن اسفها لأن طلاب التوجيهي "المساكين" كما وصفتهم، سيحرمون من متابعة المباريات بسبب الامتحانات التي جاء توقيتها غير مناسب. قلت لها: ان الطالب المجد لا يمكن ان يلهيه التلفزيون او اي شيء آخر عن الاهتمام بدروسه وامتحاناته. نظرت اليّ شزراً وقالت: يبدو انك لست من عشاق كرة القدم!!. أجبتها، وفي يقيني ان كلامي لن يعجبها: حتى لو كنت من عشاقها فإن الحياة توجد فيها دائما اولويات. هناك الاهم ثم المهم يليه قليل الاهمية فعديمها. ام اننا في العصر الحاضر ابتلينا بداء (الدلع) الذي استشرى فينا حتى النخاع بحيث بتنا نستعذب التهرب من المسؤوليات.. ومن اداء الواجبات؟!!

وارجو الا يفهم من كلامي اني من اعداء الرياضة، واني ضد كل هذا الحماس والاندفاع الذي يدعو للبهجة. كل ما في الامر اني اتمنى فقط لو ان هذا الحماس المنقطع النظير يمتد ليشمل نواحي اخرى في حياتنا!! فلو شاء لك سوء حظك ان تدعى لالقاء محاضرة سياسية، او للمشاركة في ندوة علمية او امسية ادبية، ستفاجأ بأن جمهورك الكريم ان تجاوز عدده اصابع اليدين فلن يتعدى اصابع اربع ايدي على اكثر تقدير!! اما المعارض الفنية فليست اسعد حظاً فروادها قلة.. ان كان لها رواد!!

وليت الامر يقف فقط عند هذا الحد! بل لقد تسلل الفتور الى حياتنا ودبت اللامبالاة في اوصالنا حتى صارت الاحداث الهامة التي تجري في العالم من حولنا لا تحركنا، وكذلك فإن ما يدور داخل وطننا الصغير لا يثير فينا اية مشاعر ولا يستفزنا او يستنهض هممنا!! على سبيل المثال لا الحصر.. لو هب الناس لمقاومة ضريبة المبيعات بنفس الحماس الذي يتابعون به المباريات،

• عفاف حنا

بالتاكيد كانوا سيعيقون صدور القانون.. او على الاقل يرجئون موعد تطبيقه!! وعليه قس!!.

اما اذا كان ما يزال بيننا قلة من الناس الذين تسكن عقولهم وقلوبهم بعض الافكار القومية والمشاعر الوطنية والاماني والاحلام الكبيرة كالوحدة العربية او الاشتراكية او غيرها.. فهؤلاء يوصفون عادةً من قبل الكثرة الكاثرة بأنهم مساطيل او مجاذيب او مهووسون!!.

وسواء اعترفنا ام لم نعترف نحن اذاً امام ظاهرة تستحق الدراسة والتحليل. ظاهرة اللامبالاة، وعدم الاهتمام بالنشاطات الثقافية، والعزوف عن المشاركة في الحياة العامة، وعدم التفاعل مع الاحداث!!.

ويبدو ان قرننا العشرين هذا الذي يوشك على ان يدبر هو عصر الخوارق والمعجزات حقاً!!. انه عصر الفضاء والذرة والكمبيوتر. وعصر ثورة التكنولوجيا والاتصالات. وازدهار الصناعة بشكل عام. وهو العصر الذي شهد اعظم الانجازات البشرية وأهم الاختراعات والاكتشافات لدرجة ان التطور الهائل الذي حصل فيه يعادل من حيث الكم والكيف كل التطور الحاصل في كل العصور التي سبقته!!

كما انه العصر الذي شهد حربين عالميتين مدمرتين، وشهد ايضاً انتصار الاشتراكية.. وهزيمتها.. تلك الهزيمة التي احب ان اعتقد انها هزيمة مؤقتة وانها ليست نهاية المطاف!!

ولكن في مقابل كل الانتصارات التي تحققت في القرن العشرين والتي يصعب حصرها في هذه العجالة، كانت هناك ايضاً انكسارات وهزائم منيت بها الانسانية والنفس البشرية!! منها مثلاً ان القرن العشرين هو ايضاً عصر الانانية والبلادة!! العصر الذي تسيطر فيه النزعة الفردية وتتحكم في سلوك الناس. وما دام اهتمام الفرد منصباً على نفسه بالدرجة الاولى، لذا يتم الانصراف عن عظائم الامور وجسامها لينشغل الناس بصغائر الامور والتوافه والهوامش والشكليات!!.

من هنا نبدأ

قيل قديما : مسكينة ايتها الحرية . فكم من الجرائم ترتكب بإسمك ! ونقول اليوم مسكينة ايتها الديمقراطية ...! بمناسبة مجزرة الديمقراطية في تركيا حين اقدمت رئيسة الوزراء على سحب ترخيص ٧ احزاب تركية من بينها ٢ احزاب كردية و٣ احزاب ماركسية وحزب الخضر .

اخشى ما نخشاه ان يكون النموذج التركي هو النموذج الذي يحتذى في بلادنا . فقبل سنوات قلائل جرى الاشادة بالديمقراطية في تركيا عبر صحافتنا واجهزة الاعلام وعبر محاضرات كل من عدنان ابو عوده وجواد العناني وتم الاسهاب في الحديث عن النموذج التركي في تطبيق سياسة التكيف الاقتصادي التي فرضها صندوق النقد الدولي والاشادة بالتعددية الحزبية والانتخابات البرلمانية حيث اعطيت بعض أحزاب المعارضة بضعة مقاعد في البرلمان .

لكن ديكور الديمقراطية لم يصمد امام حقائق الحياة كما لم تنجح سياسات التكيف اللهم الا بزيادة التمايز الطبقي ونشر الفساد من رأس الهرم الى قاعدته العريضة .

ما يهمنا هنا هو التنبيه الى خطورة اللجوء الى ضرب عملية التحول الديمقراطي في بلادنا والغاء التعددية الحزبية بجرة قلم . لان سياسة التكيف وكما اظهرت نماذج دول العالم الثالث محكومة بالفشل وبزيادة الفقر واحداث الاضطرابات الاجتماعية وحتى الهبات الشعبية العفوية الناجمة عن الجوع الحقيقي .

لسان حال الشعب يطالب بتحصين الديمقراطية بقوانين وتشريعات تجعل من الصعب انتهاكها وتسمح بقيام كافة مؤسسات المجتمع المدني من نقابات ومنظمات جماهيرية وأحزاب تقود عملية التغيير الواعية الكفيلة بصون البلاد وقوت الناس .

اعتقال الصادق المهدي

مع حلول الذكرى الخامسة للانقلاب العسكري الذي جاء بحكومة عمر البشير من قبل الجبهة الاسلامية بزعامة حسن الترابي، اقدمت الحكومة السودانية على اعتقال الزعيم السوداني الصادق المهدي رئيس الحكومة السابق والذي تسلم السلطة لمدة سنتين بعد انتخابات برلمانية في ظل التعددية والديمقراطية وهو رئيس حزب الامة السوداني واحد اهم الشخصيات السياسية والدينية في السودان.

التهمة الموجهة للمهدي هي محاولة القيام بانقلاب عسكري بالرغم من انه يخضع للاقامة الجبرية منذ خروجه من السجن، وقد تم نقل المهدي الى احد "بيوت الاشباح" في وسط الخرطوم حيث يحتجز في زنزانة رقم ١٢، وقد حاولت لجنة من ٣١ محامياً اجراء اتصالات للاطلاع على التهم الموجهة الى المهدي ولكن السلطات رفضت مراجعات المحامين.

ان سجل الحكومة السودانية حافل بالانتهاكات الكبرى لحقوق الانسان وقد جاءت تصريحات النائب العام السوداني ووزير العدل (عبد العزيز شدو) مؤخراً كشهادة من بين صفوف الحكم على انواع الانتهاكات التي تقترف في السودان فقد شجب اعتقال الصحفيين الذي جرى اثناء نقاش قضايا الحريات في السودان من قبل لجنة حقوق الانسان في جنيف [illegible]

[illegible]

تعذيب المعتقلين الفلسطينيين
يوم الثلاثاء ١٩٩٤/٦/١٤

بث التلفزيون الاسرائيلي شهادة جندي اسرائيلي اعترف بانه كان ينهال بالضرب يومياً على ١٠-١٥ معتقل من السجناء الفلسطينيين ومن بين ما قاله هذا الجندي المقنع الوجه: «كنت اشارك في عمليات الاستجواب التي يقوم بها احد عناصر الشين بيت وكلما تلقيت منه اشارة كنت انهال ضرباً على المشتبه فيه بقبضتي ورجلي وبعصا غليظة».

«ان التعليمات الوحيدة التي تلقيتها هي الحرص على عدم قتل الذين كنت اعذبهم وهذا ما نجحت به، لكن معظم المعتقلين كانوا يخرجون محطمي الاذرع والارجل». وقد اشار هذا الجندي الى انه رأى كبير المستجوبين يسكب الاسيد والخل على جرح المعتقلين الفلسطينيين الذين كانوا يخضعون للاستجواب.

وخلال البرنامج وصف عشرة فلسطينيين بالتفصيل عمليات التعذيب التي تعرضوا لها في مراكز الاعتقال التابعة للشين بيت والجيش والشرطة. ومن بين مئات الالاف من السجناء الفلسطينيين الذين دخلوا السجون الاسرائيلية خلال فترة الاحتلال وخاصة خلال الانتفاضة، لم يتقدم بالشكوى من التعذيب سوى ٩٤ معتقلاً. ذلك لأن المحاكمات التي تجري للجنود الذين يرتكبون مثل هذه الجرائم تكون صورية ويتم تغريمهم "بقرش واحد" تماماً مثل الذين ارتكبوا مجزرة كفر قاسم عام ٥٦.

هذا وقد اصدرت منظمة "ميدل ايست ووتش" تقريراً في ٣١٦ صفحة عن "التعذيب وسوء المعاملة لفلسطينيي الارض المحتلة" وهو عبارة عن وثيقة لحالات التعذيب المنظم على ايدي الجيش وجهاز الشين بيت في اسرائيل.

استند التقرير الى مقابلات مع ٣٦ فلسطينياً خضعوا للتحقيق منذ حزيران ٩٢ من بينهم ١٠ استجوبوا منذ توقيع اعلان المبادئ بين منظمة التحرير واسرائيل.

وقد طالب التقرير الحكومة الامريكية بوقف الدعم لاسرائيل بسبب ممارسة التعذيب ضد السجناء خاصة وان التعذيب لم يختلف بتوقيع اعلان المبادئ، وقد طالب التقرير ان تبلغ الحكومة الامريكية الدولة العبرية بان "مستويات المساعدة في المستقبل ستعتمد على احراز تقدم ملموس في اتجاه وقف تعذيب السجناء. واذا استمر نمط التعذيب على الحكومة الامريكية ان تعلق المساعدات لاسرائيل".

وجنباً الى جنب فقد اكد تقرير باسم الاتحاد الاوروبي على ربط اي علاقة تجارية مع اسرائيل بحماية حقوق الانسان الفلسطيني في الاراضي المحتلة.

حول اتفاقية منع التعذيب:

اعتمدت الجمعية العامة للامم المتحدة في ١٠ كانون اول عام ١٩٨٤ اتفاقية : "مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة او العقوبة القاسية او اللاانسانية او المهينة". نورد فيما يلي خصائصها وطرق تطبيقها:

أ. خصائص الاتفاقية

لا تكتفي اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة او العقوبة القاسية او اللاانسانية او المهينة بالنص على ان الدول الاطراف يتعين عليها ان تحرم التعذيب في تشريعاتها الوطنية بل انها تحرم صراحة كل تذرع "بأية اوامر عليا" او "بأية ظروف استثنائية" كمبرر لاعمال التعذيب. وتأتي الاتفاقية من جهة اخرى بعنصرين جديدين لهما اهمية خاصة في مكافحة الامم المتحدة للتعذيب. العنصر الاول هو انه من الآن فصاعداً يمكن ملاحقة مرتكب التعذيب اينما كان في اراضي الدول الاطراف في الاتفاقية، لان هذه الاتفاقية تنص على انه يمكن محاكمة المدعى عليهم بارتكاب اعمال التعذيب في اي دولة طرف او تسليمهم لمحاكمتهم في الدولة الطرف التي ارتكبوا فيها هذه الجرائم. والعنصر الجديد الثاني هو ان الاتفاقية تضمن حكماً ينص على امكانية اجراء تحقيق دولي عندما تكون هناك معلومات موثوقة تشير الى ان التعذيب يمارس بصورة منظمة في اراضي الدولة الطرف في الاتفاقية. ومثل هذا التحقيق يمكن ان يشمل زيارات من لجنة مناهضة التعذيب التي انشئت بمقتضى الاتفاقية الى اراضي الدولة الطرف المعنية وبموافقتها.

وتتعهد الدول الاطراف في الاتفاقية بالاضافة الى ذلك باتخاذ التدابير التشريعية والادارية والقضائية وغيرها من التدابير الفعالة لمنع ارتكاب اية اعمال تعذيب في اية اراضي تقع تحت ولايتها. ولا يمكن التذرع لتبرير التعذيب بظروف استثنائية ايا كانت، كحالة الحرب او عدم الاستقرار السياسي الداخلي او اية حالة طوارئ اخرى.

وطبقاً للاتفاقية لا يجوز لاية دولة طرف ان تطرد اي شخص او ان ترده او ان تسلمه الى دولة اخرى اذا توافرت لديها اسباب حقيقية تدعو الى الاعتقاد بأنه سيكون في خطر التعرض للتعذيب.

وتقوم الدول الاطراف بمنح بعضها الاخر اوسع مساعدة قضائية ممكنة في اي اجراء جنائي يتعلق باعمال التعذيب. كما تحرص الدول الاطراف على ان يكون التعليم والاعلام فيما يتعلق بحظر التعذيب جزءاً لا يتجزأ من إعداد وتدريب الموظفين المدنيين او العسكريين المكلفين بإنفاذ القوانين والموظفين الطبيين والموظفين العموميين وغيرهم من الاشخاص الذين يشتركون في حراسة او استجواب او معاملة اي فرد مقبوض عليه او محتجز او مسجون اياً كانت طريقة ذلك. وتضمن الدول الاطراف في انظمتها القانونية الحق لضحايا اعمال التعذيب في الانتصاف والحصول على تعويض عادل وكاف بما في ذلك الوسائل اللازمة لإعادة تأهيله على اكمل وجه ممكن.

ب. تطبيق الاتفاقية

تشرف على تطبيق الاتفاقية لجنة مناهضة التعذيب المكونة من عشرة خبراء على مستوى اخلاقي عالي ومشهود لهم بالكفاءة في ميدان حقوق الانسان. وبمقتضى المادة ١٩ من الاتفاقية تقدم الدول الاطراف الى اللجنة، عن طريق الامين العام للأمم المتحدة، تقارير عن التدابير التي اتخذتها تنفيذاً لتعهداتها بمقتضى الاتفاقية. ويدرس كل تقرير في اللجنة التي تستطيع ان تقدم تعليقات ذات طابع عام وان تضمنها في تقريرها السنوي الى الدول الاطراف والى الجمعية العامة.

وبمقتضى المادة ٢٠ من الاتفاقية، اذا تلقت اللجنة معلومات موثوق بها وبدا لها انها تتضمن دلائل لها اساس قوي تشير الى ان تعذيباً يمارس على نحو منظم في اراضي دولة طرف، تدعو اللجنة الدولة الطرف المعنية الى التعاون في دراسة هذه المعلومات، وتحقيقاً لهذه الغاية، الى تقديم ملاحظاتها في هذا الصدد. وللجنة ان تعين، اذا قررت ان هنالك ما يبرر ذلك، عضوا او اكثر من اعضائها لاجراء تحقيق سري وتقديم تقرير بهذا الشأن الى اللجنة بصورة مستعجلة. وقد يشمل التحقيق، بالاتفاق مع الدولة الطرف القيام بزيارة لاراضي الدولة المعنية.

وعلى اللجنة، بعد فحص النتائج التي يتوصل اليها عضوها او اعضاؤها، ان تحيل الى الدولة الطرف المعنية هذه النتائج مع اي تعليقات او اقتراحات قد تبدو ملائمة بسبب الوضع القائم.

وتكون جميع اجراءات اللجنة سرية، وفي جميع مراحل الاجراءات يلتمس تعاون الدولة الطرف. ويجوز للجنة، بعد استكمال هذه الاجراءات المتعلقة بأي تحقيق، ان تقرر بعد اجراء مشاورات مع الدولة الطرف المعنية ادراج بيان موجز بنتائج الاجراءات في تقريرها السنوي الذي تعده للدول الاطراف الاخرى والجمعية العامة للأمم المتحدة.

تتمة - برامج التصحيح الاقتصادي

مرحلة التطور التيقاني والاقتصادي المحلي والدولي، او تتنافر واياها قصوراً في تعبئتها الاقتصادية او على العكس تفريطاً استنزافياً بها، ومن الناحية العملية فإن التوافق او التناقض بين البنى والسياسات لا يتحدد داخلياً فحسب وانما خارجياً ايضاً عبر الاندماج الخارجي اي في السوق الدولية بل ان الحكم على التطابق بين خصوصية البنية الاقتصادية والسياسات والاستراتيجيات الانمائية الاستقلالية الموجهة لتنميتها وتغييرها وتطويرها الكمي والنوعي، يكون خاضعاً لواقع الاندماج الخارجي اي اندماج البنية الاقتصادية في الاقتصاد الرأسمالي الدولي، والقدرة الفعلية على مراجعة هذا الاندماج وتعديله وتغييره ومآل هذا الاندماج بفعل السياسات والاستراتيجيات المشار اليها وحسبما يجري رسمها وتنفيذها، وطبقاً لمتغيرات النظام الرأسمالي الدولي. وبهذا المعنى يكون مأزق المديونية الخارجية والانصياع لبرامج التكيف الهيكلي واصلاح السياسات الاقتصادية وتحرير الاقتصاد ليبرالياً وخصخصته تعبيراً عن اخفاق تاريخي في تغيير نمط الاندماج في السوق الرأسمالية الدولية وفقاً لاهداف السياسات والاستراتيجيات الانمائية الاستقلالية كما اعتمدت في دول الجنوب.

لئن كان الاندماج في السوق الرأسمالية الدولية شرطاً تاريخياً سبق وحدد بالتالي اطار مجهود التحرر الاقتصادي والتنمية الوطنية الاستقلالية في دول الجنوب، فان تطور هذا الاندماج ومآله قد تحددا بالسياسات والاستراتيجيات الاقتصادية والاجتماعية وبالادوات والاساليب والمراحل التي اعتمدت بهدف التنمية المستقلة. وعلى سبيل المثال فان اعتماد الجزائر بقيادة الراحل هواري بومدين استراتيجية للتصنيع الاساسي كثيف رأس المال دون ان تتصف هذه الاستراتيجية بتماسك كاف من حيث تصميمها ووضوح كاف في اهدافها وحيطة حقه في استنباط مصادر تمويلها وتقدير دقيق وواقعي لآجالها ومراحلها الزمنية الطويلة، وتقدير واقعي لاعبائها الاجتماعية ولمتطلباتها التقشفية من الطبقات العليا والوسطى من المجتمع الجزائري وشروطها السياسية والتعبوية والتنظيمية الضرورية، قد ادى الى سقوط التجربة الانمائية الجزائرية. لقد طبقت هذه الاستراتيجية في مراحلها الاول في اقتصاد مفتوح من حيث التراكم وتمويل الاستثمار على سوق النفط والغاز الدولية المتقلبة ثم المتأزمة، بالاعتماد على الريع البترولي والتراكم الخارجي، وليس على الريع الزراعي والتراكم الداخلي. بالمقابل فان النمو السكاني بمعدل استثنائي الارتفاع آنذاك وتضاعف الحاجات الاجتماعية الاساسية السكنية والغذائية والتعليمية والطبية وتضاعف الطلب على العمل ونمو البرجوازية التكنوقراطية والطفيلية وتطلع هذه وتلك والطبقات الوسطى الى الاستهلاك المتحرر من ضوابط التقشف وقيوده، ولدت ضغوطاً اجتماعية ثم سياسية لا تطاق على نظام الاقتصاد التقشفي الموجه الذي وضع لتنفيذ الاستراتيجية المذكورة. هذا من جانب ومن جانب آخر فان الاستراتيجية افترضت تحقيق معدلات قياسية من الاستثمار بالقياس الى الناتج المحلي الاجمالي وبالتحكم الاداري والسعري في الاستهلاك وفي عرض السلع والخدمات، لتطوير صناعات عملاقة مفرطة الكثافة الرأسمالية لتكرير النفط وتصدير الغاز وانتاج الحديد والصلب وتجميع الشاحنات والجرارات غلبت فيها الصناعات البترولية الاساسية منها والتحويلية الاولية واعطيت صفة تصنيعية اي مولدة للصناعات (باحلالها محل صناعات الصلب ومشتقاته في نموذج فيلدمان السوفياتي) مما لم يحقق الدينامية المرتقبة من اعتماد هذه الاستراتيجية.

من جانب ثالث فقد جرى اقتراض واسع النطاق من المصارف التجارية وبفوائد ربوية لتمويل الاستثمار المطلوب بمعدلات خارقة كما ذكرنا، اعتماداً على عوائد النفط وبالتالي ارتفاع اسعارها، مما وضع الجزائر في مأزق المديونية الخارجية الاول. لم تؤد هذه الاستراتيجية (كما رسمت ونفذت) الى تحسين مستديم في شروط التبادل الخارجي وتعديل ايجابي مستديم في نمط الاندماج الخارجي، مما يعني ان الاستراتيجية المتبعة طيلة عهد الراحل بومدين لم تحقق تطابقاً ناجماً بين البنى الاقتصادية الاجتماعية والسياسات الانمائية الاستقلالية وفي ضوء السوق الرأسمالية الدولية ومتغيراتها القاهرة بصفة اساسية ودينامية النمو السكاني والحضري والاجتماعي الداخلي على الصعيد الداخلي.

لكن مأزق المديونية الخارجية والانصياع لسلطان صندوق النقد الدولي والبنك الدولي والدول والمصارف الدائنة والاخذ ببرامج التكيف الهيكلي والتحول الى الليبرالية الاقتصادية والخصخصة تحديث ايضاً وبقدر كبير ومتفاقم معاً بالطفرة الاستهلاكية التي عمت قطاعات حضرية (واحياناً ريفية) واسعة من مجتمعات دول الجنوب ومنها الدول العربية.

في الجزائر ايضاً اختار نظام الرئيس الشاذلي بن جديد في مطلع الثمانينات فتح باب الاستيراد والاستجابة لمطامع الاستهلاك الموسع والترفي بتجميد مشاريع التنمية المقررة اصلاً في نطاق الاستراتيجية البومدينية، وقام النظام المذكور لهذا الغرض بتجديد عملية الاقتراض الاولى سابقة الذكر انما لاغراض تمويل الانفتاح الاستيرادي على حساب الاستيراد التصنيعي والوسيط. لكن سوق النفط الدولية تحولت خلال السنوات ١٩٨٢-١٩٨٥ الى سوق للمشترين يحددون العرض ويخفضون السعر فيها على نحو لم يتعدل حتى اليوم الا قليلاً، مما اوقع الجزائر في مأزق مديونية اصبح مضرب الامثال ذلك ان الدين الجزائري الخارجي كان قد بلغ ٢٦ مليار دولار امريكي عام ١٩٨٦، ثلاثة ارباعه ديون تجارية اي لمصارف تجارية دولية ومتعددة الجنسية وبفوائد باهظة، وبين عام ١٩٨٦ وعام ١٩٩٢ دفعت الجزائر ما يعادل قيمة دينها الخارجي المذكورة لخدمة ديونها سنوياً، بينما بقيت قيمة الدين الخارجي المستحق على الجزائر مناهزاً اي مساويا تقريباً لما كان عليه عام١٩٨٦. في السنوات التالية تفاقم عبء استيراد القمح والسلع الغذائية والاستهلاكية بينما تذبذبت قيمة صادرات الجزائر البترولية رغم جهود تثبيت الصادرات النفطية منها وزيادة الصادرات الغازية عند مستويات منخفضة بحيث اصبحت خدمة الديون السنوية تلتهم جل صادرات البلاد اي عوائد الصادرات من النقد الاجنبي. وهكذا تعطلت جهود الاستثمار والتنمية واستحكم مأزق المديونية الخارجية وراح الدائنون الغربيون وقادة صندوق النقد الدولي والبنك الدولي يطالبون الجزائر بالتحول الى اقتصاد السوق وخصخصة القطاع العام وتطبيق برنامج للتكيف الهيكلي شرطاً لاعادة جدولة ديون الجزائر ورفدها بمصادر جديدة من الاموال، وكان ان اذعنت الجزائر لهذا الطلب مؤخراً.

بذلك فان التوافق او التفاوت بين البنى والسياسات في اطار الاندماج الخارجي لا يتحدد انتاجياً (بالمعنى الضيق للانتاج) وفقاً لنمط تعبئة القوى المنتجة او تنميتها فحسب، وانما انتاجياً واستهلاكياً ايضاً (بالمعنى الموسع لعملية الانتاج) وفقاً لنمط تنمية القوى المنتجة ونمط علاقات الانتاج ومن خلال الاندماج المتجدد والمتطور في السوق الرأسمالية الدولية. ذلك ان الاندماج في هذه السوق يتم عبر الانتاج والاستهلاك معاً. ويكون اندماج الدول النامية تحديداً (ومنها الدول العربية) في السوق الرأسمالية الدولية اشد في قطاع الاستهلاك واستيراد السلع والخدمات الاستهلاكية منه في قطاع الانتاج السلعي والخدمي واستيراد السلع الرأسمالية والوسيطة.

يؤدي العجز الاستهلاكي الداخلي العام الى عجز في ميزانية الدولة، بينما يؤدي العجز الاستهلاكي الخارجي (العام والخاص) الى عجز في ميزان التجارة الخارجية وعجز في ميزان المدفوعات الخارجية.

يؤدي تكرر العجز المالي في ميزانية الدولة الى تقلص الانفاق الاستثماري وربما تشرنقه ويدفع الى الاستدانة الخارجية لغرض الاستهلاك او الاستثمار او كليهما.

كذلك يؤدي تكرر العجز التجاري الخارجي بتأثير التبادل غير المتكافئ بزخم الاستهلاك عبر الاستيراد الى تراكم العجز في ميزان المدفوعات الخارجي وتراكمه على نحو يدفع الى الاستدانة.

عندما يتراكم الدين الخارجي وترتفع قيمة خدمته السنوية وتتضاءل ثم تستحيل قدرة البلد المصاب بالدين على مواصلة الاستدانة ثم حتى على مجابهتها، وعندها يدخل البلد في مأزق المديونية الخارجية.

نلاحظ مما تقدم ان مأزق المديونية الخارجية هو المظهر الخارجي الصارخ لجملة مركبة من المآزق البنيوية او الناشئة عن السياسات المعتمدة والممارسات المتواصلة في تجلياتها الداخلية والخارجية المتفاعلة فيما بينها.

لذلك لا يمكن اعتبار ازمة المديونية الخارجية سبباً وعلة لتحول الدول النامية بما فيها الدول العربية عن سياساتها واستراتيجياتها وفلسفاتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية المتمحورة على قيادة الدولة للعملية الاقتصادية واضطلاعها المباشر وغير المباشر بمهامها، ولانصياعها لاستبداد صندوق النقد الدولي والبنك الدولي والمؤسسات فوق القومية والدول الرأسمالية المتحكمة في النظام الدولي.

تتمة - (التركواز)

من قبيلة التوتسي من المذابح التي ترتكبها قوات الحكومة وميليشيات قبائل الهوتو.

وكما كانت حجة إعادة الامل غير مقنعة لاحد، فإن عملية الفيروز ايضاً لا تلاقي قبولاً او تفهماً. فقد اعلنت الجبهة الوطنية الرواندية، التي تتشكل في معظمها من قبائل التوتسي وتضم ١٤ ألف مقاتل، وتقود القتال ضد الجيش النظامي المؤلف من ٤٠ الف عنصر وعدة آلاف اخرى من المليشيات، اعلنت انها ضد التدخل الفرنسي، الذي ابتدأ فعلياً مع بداية هجوم الجبهة الوطنية الرواندية في الثامن من نيسان الماضي بعد يومين من اغتيال الرئيس جيوفنال هبياريمانا، عندما جوبهت قوات الجبهة بقوات زائيرية وفرنسية. ولقد رفض الميجور ويلسون روتايسيري، المتحدث باسم الجبهة الوطنية، الحجج الفرنسية وأعلن ان قوات الجبهة قادرة على إنقاذ ارواح المدنيين من عمليات القتل الجماعية.

وتبدو كذلك حجج التدخل الفرنسي غير مقنعة من زاوية اخرى، فهي لم تأت مع بدايات القتال في نيسان الماضي، ومع بدايات تسرب الاخبار عن المذابح وعمليات الإبادة، بل عندما احتل ثوار الجبهة الوطنية الرواندية بلدة جيتامارا، المقر السابق للحكومة المؤقتة، وقطعوا بذلك طريق الهرب امام القوات الحكومية من العاصمة كيجالي التي باتوا يحاصرونها تماماً.

عملية الفيروز اذن لا تحمل معنى حماية ارواح التوتسي من الجيش الحكومي وميليشيات الهوتو، بل دعم الحكومة المنهارة وجيشها من السقوط حتى لا تفقد فرنسا منطقة نفوذ اخرى في افريقيا، ويدعم هذا الرأي مواقف الدول الافريقية المجاورة حيث اعلنت اوغندا معارضتها للتدخل الفرنسي، وأعربت بوروندي عن قلقها.

تتمة - الذاكرة الحية

والتنظيم الحزبي، حكومة تمثل حقاً وصدقاً ارادة الشعب وتعمل لاجراء انتخابات حرة».

وتواصل جريدة المقاومة الشعبية قائلة: «واصدر حزبا البعث العربي الاشتراكي والوطني الاشتراكي بياناً مشتركاً امتنعت المطابع والصحف من نشره بضغط من الحكومة". ومما جاء في البيان "ان حل مجلس النواب قبل انعقاد الجلسة التي كانت معنية لمناقشة بيان الحكومة وطرح الثقة بها بساعات، امر لم يعرف مثله اي بلد ديمقراطي ولا عرفه تاريخ الحياة النيابية في اي بلد في العالم، وهو خطوة فيها الكثير من الاعتداء الصريح على الاصول الدستورية والاستهتار بأسس الحياة النيابية».

كما اصدرت الجبهة الوطنية بياناً في ملحق خاص في جريدة "الجبهة" صادره رجال الشرطة في دار المطبعة. وقد جاء فيه «ايها الشعب منذ حلّت الوزارة المجلس النيابي كان الدافع الى ذلك شعورها الاكيد بعدم تعاون الكثيرين من اعضاء المجلس معها في اقرار المشاريع والمؤامرات التي جاءت الوزارة الحاضرة على اساسها، وقد املى على هؤلاء النواب موقفهم هذا وعي الشعب وتصميم الجماهير على استخلاص حرياتها وحقوقها والخلاص من جلاديها ومستعمريها والمتآمرين عليها من الصنائع والعملاء».

ودعا بيان الجبهة في نهايته الى النضال من اجل:

١. الغاء قانون الدفاع حالاً.
٢. اقالة الوزارة الحاضرة التي فرضها الاستعمار.
٣. اجراء انتخابات حرة من قبل حكومة نزيهة حيادية.
٤. اتحاد جميع القوى الوطنية لتحقيق المطالب السابقة.

تعزية .. وتمنيات بالشفاء

تعرب هيئة تحرير الجماهير عن حزنها والمها العميق على الحادث المروري المروع الذي وقع على طريق اربد الزرقاء قرب مثلث النعيمة، والذي زاد مجموع ضحاياه من القتلى والجرحى عن ١٢٠ شخصاً بينهم عدد من الاطفال وبعض افراد الاسرة الواحدة.

وتتقدم من ذوي المتوفين بأحر التعازي وتتمنى للمصابين الشفاء العاجل.

الاخطاء الشائعة!

● كامل زوايدة

... عندما نويت الكتابة على هذا الموضوع، تذكرت "العزيزي" الذي قال في عدة مناسبات انه ليس حجة او قيّماً على اللغة العربية، مع انه الاديب والكاتب المعروف.

وبالرغم من ذلك فقد تجرأت لتنفيذ فكرة هذا المقال لانني عندما وعدت الاصدقاء بدعم "الجماهير" بجهد متواضع، بقدر المستطاع، بدأت محاولاتي في الكتابة شديد الحرص على اختيار الالفاظ والكلمات الصحيحة، معتمداً على قواميس اللغة والمصادر المتاحة لي، وصرت اقرأ بعيون فاحصة.

.. فوجدت اننا نبتعد يوما بعد يوم عن اصول وقواعد اللغة، لاننا نعتمد على ما يكتب في الصحف والمجلات، التي تتكرر فيها الاخطاء اللغوية الشائعة حتى صرنا نؤكد انها هي الصحيحة. واكثر من ذلك ان بعض المسؤولين عن التحرير، يغيرون الكلمات اللغوية الصحيحة ويستبدلون بها الشائع معتمدين على مبدأ "الشائع هو الصواب".

لذلك اتمنى على السادة رؤساء تحرير صحفنا الواسعة الانتشار، التي وصلت ارباحها السنوية الى مستويات فاقت كل التوقعات، ان ينفقوا جزءاً بسيطاً من هذه الارباح للمحافظة على لغتنا العربية، وذلك بتعيين الاساتذة الكرام ذوي الخبرة والاختصاص للعمل على تصحيح المقالات الرئيسية. وان تخصص زاوية يومية في كل صحيفة يظهر فيها عمود يمثل الاخطاء التي توجد في مقالات ذلك النهار وعلى عمود آخر مقابل له الكلمات والالفاظ الصحيحة بلا شرح او تعليل للأسباب. وان تذكر الاخطاء التي يتم تصحيحها يومياً حتى وان تكررت في اكثر من يوم.

اعتقد اننا مع تكرار لفت الانظار الى الاخطاء سنعود الى استعمال الكلمات والالفاظ الصحيحة ونكون بذلك قد حافظنا على لغتنا، وساهمنا في اعداد الاساس المتين لكتّاب المستقبل، ونكون قد استفدنا من خبرات هؤلاء الاساتذة الافاضل الذين يستحقون كل الدعم، لأن بعضهم يكون قد احيل على التقاعد وهو لا يزال في قمة العطاء والكل يعلم ان رواتب التقاعد لا تفي الحاجات اليومية ومتطلبات الحياة المتصاعدة.

وكل هذا يجب ان لا ينسينا المسؤولية الكبيرة التي يجب ان تتحملها مدارسنا وجامعاتنا المساهمة في عملية التصحيح المطلوبة.

تزايد انتهاكات حقوق الانسان في البلدان العربية

● حمد نزال

على الرغم مما يشهده العالم من تبدلات هامة في المفاهيم والقيم، ومن اهتمام متزايد بحقوق الانسان، الا ان حقيقة استمرار انتهاك هذه الحقوق في عدد كبير من بلدان المعمورة - وفي البلدان المتخلفة والمتقدمة على حد سواء - تفرض نفسها بقوة على المتتبع المحايد لحقوق الانسان وحرياته دون ان يخدعه تبجح دولة ما باحترام مواطنيها، بعدم وجود معتقلين سياسيين في سجونها او بتعيين وزير مكلف برعاية حقوق الانسان او باضطهاد المعارضين تحت ذرائع واهية مثل اتهامهم "بالتآمر على أمن الدولة" أو "الاتصال بجهات اجنبية".

وما رصدته منظمة العفو الدولية من وقائع واحداث يؤكد استمرار انتهاك حقوق الانسان في عدة دول وبشكل يثير اليأس من امكانية تخفيف - ولا اقول انهاء - حالات البؤس والظلم اللامتناهية التي يحياها ملايين البشر الا اننا سنكتفي هنا بعرض بعض مما كشفته هذه المنظمة خلال الشهر الماضي من تجاوزات خطيرة كان ضحيتها الانسان في عدد من البلدان العربية، فقد ناشدت العفو الدولية في بداية الشهر الماضي زعماء الاحزاب السياسية في كردستان العراق ان تكف عن قتل الاسرى عمدا وان تضع حداً لما يتعرض له المدنيون من اختطاف وقتل وتعذيب. واستغفلت المنظمة الدولية المدافعة عن حقوق الانسان ما يكابده الاكراد قائلة. «انه لأمر شنيع ان يضطر الاكراد الذين لبثوا امداً طويلاً يذوقون ابشع انواع انتهاكات حقوق الانسان على ايدي قوات الحكومة العراقية الى مكابدة مثل هذه الانتهاكات من جديد، ولكن على ايدي زعمائهم السياسيين هذ المرة!».

من جهة اخرى ناشدت امنستي كلا الطرفين في القتال الدائر في اليمن، احترام حقوق الانسان ومراعاة المعايير الدولية الانسانية المتبعة في ظروف الحروب الاهلية بعد ان تلقت انباء تفيد بوقوع اعتقالات واسعة للمدنيين ولا سيما في مدن صنعاء وتعز والحديدة. وعبرت امنستي عن قلقها على اوضاع مئات المعتقلين وخاصة اولئك الذين تم احتجازهم وعزلهم عن العالم الخارجي في اعقاب الاحتجاجات المناهضة للحكومة في شمال البلاد.

وفي تقرير آخر، حملت العفو الدولية على الحكومة السعودية لتعريضها مئات اللاجئين العراقيين الذين نزحوا اليها اثر حرب الخليج الى التعذيب او الايذاء او القتل اوالارجاع قصراً الى العراق بما يعنيه ذلك من امكانية تعرضهم للخطر الجسيم من قبل الحكومة العراقية التي تعتبرهم جميعا مناوئين لها وقد اوضحت امنستي توفر ادلة على وقوع نمط مضطرد من اساءة المعاملة والتعذيب الذي ترتكبه السلطات السعودية بحق هؤلاء اللاجئين، بما في ذلك الدأب على استخدام اشكال متعددة من العقاب الجماعي مثل حرمانهم من الماء والطعام خاصة عندما يحتجون على قسوة المعاملة وسوء الاحوال المعيشية. وانتقدت امنستي بهذا الصدد ما يقوم به السعوديون من غض الطرف عن قسوة رجال الشرطة وسوء معاملتهم للاجئين وافلاتهم من ابسط انواع المساءلة.

من جهة اخرى دعت المنظمة الحكومة المصرية الى الافراج الفوري عن ٣٦ محاميا اعتقلوا لمشاركتهم في احتجاجات سلمية على مصرع زميلهم عبد الحارث مدني، الذي يشتبه بقيام عناصر من جهاز امن الدولة بتعذيبه حتى الموت.

واخيراً فقد دعت منظمة العفو الحكومة المغربية الى الافراج الفوري وغير المشروط عن كل من عبد الله حسبي الذي امضى اكثر من ربع حياته في السجن بسبب معتقداته السياسية وعبد الحق الرويسبي سجين الرأي الذي جددت الرباط اعتقاله هذا العام.

تعقيباً على تعقيب

● حاكم عقرباوي

الاستاذ رئيس تحرير جريدة الجماهير الغراء،

تحية واحتراماً،

تعقيباً على تعقيب الاستاذ روكس بن زائد العزيزي في جريدة الجماهير العدد ٣٠ لسنة (٤٧) في ١٥-٣٠/٤/١٩٩٤ على التحقيق المنشور في العدد ٢٦ في ٥ انيسان ١٩٩٤ حول الحياة الثقافية في مادبا، ارجو نشر هذا التوضيح في نفس المكان ان امكن.

اولا: لقد وقعت جريدة الجماهير في مغالطة غير مقصودة حين قال المحرر ما حرفه: «تعقيبا على ما جاء في مقال سابق نشر في الجماهير تحت عنوان "لمحات من الحياة الثقافية في مادبا".. ». والحقيقة ان هذا الموضوع هو تحقيق مع عدد من ابناء مادبا، يعبر عن آرائهم وليس مقالا كما قال المحرر العزيز، لذا اقتضى التنويه خوفاً من الوقوع في اللبس، وبالتالي فان ما جاء في تعقيب الاستاذ العزيزي هو تعقيب على ما قاله الاستاذ سامي النحاس.

ثانياً: لقد وقع خطأ مطبعي في كلمة جمياج فطبعت حمياج. والامر ليس وهماً او تطبيعا لإسم الرواية كما قال الأستاذ روكس. وكذلك وقع خطأ آخر في كلمة «الميحي» فطبعت «الحيحي».

وفي الختام أشكر "الجماهير" على إهتمامها، وشكراً للأستاذ روكس على تعقيبه القيّم الذي أغنى موضوع التحقيق.

تتمة - اليمن هل يتحول

والتنفيذ الدقيق لوثيقة العهد والاتفاق. ولكن حكام صنعاء رفضوا تنفيذ بنود الوثيقة، ولجأوا الى التحرشات العسكرية لاستخدامها كذريعة للتخلص من الوثيقة، ولشن حملة عسكرية باسم الدفاع عن الشرعية.

وعندما ارتفعت وتيرة القتال واصبحت تهدد وحدة اليمن ومقدراتها، ارتفعت اصوات في مختلف الاقطار العربية تطالب بوقف القتال والعودة الى طاولة الحوار والالتزام بوثيقة العهد والاتفاق، وصدت صنعاء جميع الاصوات وادعت ان الذي يجري ليس قتالاً ولا حرباً، بل شأن داخلي يقوم الجيش من خلاله بتأديب متمردين!!!.

وهكذا منع حكام صنعاء التدخل العربي. وعندما اتسعت رقعة القتال ازداد الإهتمام الدولي باحداث اليمن، واتسعت المخاوف بالنسبة للدول المجاورة، واخذ العالم الخارجي يلعب دوراً متزايداً إزاء ما يجري في القطر الشقيق. وعندما ادرك الجنوبيون الذين يشكلون تحالفاً واسعاً من عدة احزاب وشخصيات، ان حكام صنعاء مصممون على استمرار القتال لاحتلال الجنوب، اعلنوا عن قيام جمهورية اليمن الديمقراطي وذلك بعد حوالي ثلاثة اسابيع من اعلان الحرب عليها.

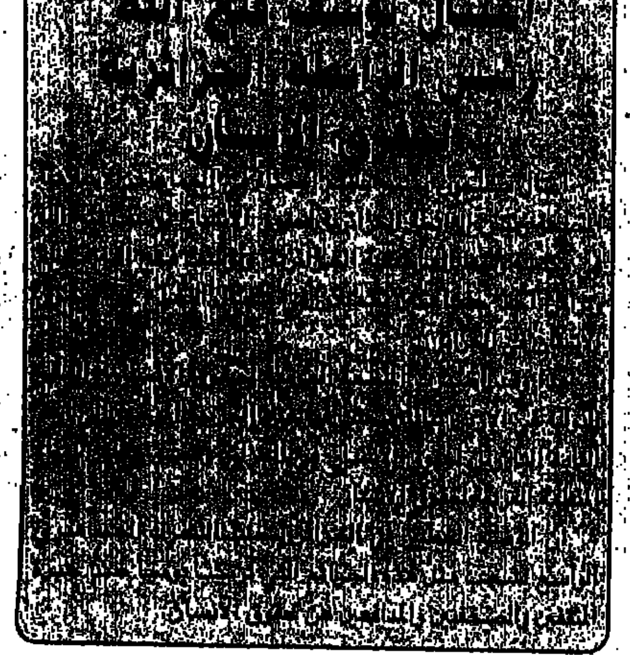
وعند هذا المنعطف استمر حكام صنعاء في الحرب لكن هذه المرة تحت شعار الدفاع عن الوحدة والشرعية.

ومن الواضح ان الدفاع عن الوحدة والشرعية لا يبرر هذا الكم الهائل من القتل والتدمير واعمال الابادة واشاعة روح العداء بين الاخوة. فالتدمير والقتل يتعارض تماما مع المستقبل الذي يفترض النضال من اجله في ظلال الوحدة. اذ كيف يبيح حكام صنعاء لانفسهم قتل وجرح الآلاف وتدمير المنشآت الحيوية التي بناها شعب اليمن الفقير بعرقه وكده بحجة الدفاع عن الوحدة. وكان الاولى بهم عندما واجهوا صموداً كبيراً من الجيش والمواطنين في الجنوب، ان يدركوا ان القضية ليست خلافاً بينهم وبين الحزب الاشتراكي، بل ابعد من ذلك بكثير.

ان استمرار القتال لمدة تقرب من الشهرين، في ظل خلل حاد في ميزان القوى من الناحية العددية، يؤكد ان جيش الشمال ومجندي القبائل يواجهون مقاومة حقيقية، تعبر عن موقف شعبي. ورغم كل ذلك بقي حكام صنعاء، يعلنون ان ما يجري هو امر داخلي، وانهم يرفضون التعريب والتدويل. ولكنهم في ذات الوقت تجاهلوا كل الدعوات الى وقف اطلاق النار تمهيداً للعودة الى الحوار بين الاطراف المعنية. وكان واضحا انهم دائما كانوا يخرقون قرارات وقف اطلاق النار من اجل تنفيذ هدفهم في الاستيلاء على عدن، حتى لو كلف ذلك ما صنعه نيرون في روما. وفعلاً طال القصف خزانات المياه والكهرباء ومصفاة النفط والمدارس والمستشفيات وكل المنشآت الحيوية في عدن.

لقد قرر مجلس الامن وقف اطلاق النار بعد ان فشلت الوساطة العربية بما فيها وساطة الجامعة العربية. ورغم ذلك جرى خرق قرار وقف اطلاق النار. ومن جديد سيعود مجلس الامن لمناقشة الموضوع وقد يؤكد على قراره السابق، او يتخذ قرارا جديدا اكثر وضوحا، ولكن الامر المؤكد ان الشعب اليمني بشطريه هو الخاسر الاكبر من هذه الحرب المجنونة، وان الوحدة الحقيقية هي المتضرر الرئيسي من اسلوب العنف المدمر. واما امكانات شعب اليمن وجيشه في الشطرين سيلحق به الضرر وسيكون شعب اليمن خاسراً في جميع الاحوال رغم ادعاءات البعض بتحقيق اهدافهم...

ومن جديد نؤكد انه لا يمكن قيادة الناس الى الجنة بالسلاسل.



هموم ثقافية

مسرح وكرة قدم

● عدنان مدانات

كل عامين، يقام في عمان مهرجان مسرح الشباب بتنظيم من رابطة الفنانين الاردنيين.

وفي هذا العام اقيم في شهر حزيران المهرجان الدولي لمسرح الشباب، والذي تصادف موعده، لحسن الحظ، مع المباريات الدولية لكرة القدم. ونقول: لحسن الحظ، لأن هذه المصادفة اثبتت عملياً ان للمسرح جمهوره وان هذا الجمهور لم يتخلَ عن حبه للمسرح رغم انف كرة القدم.

وكان افتتاح المهرجان مناسبة اوحت لنا بالملاحظات التالية:

اولاً: افتتح رئيس رابطة الفنانين المخرج محمد يوسف العبادي كلمته الترحيبية بذكر ما قاله جلالة الملك قبل ثلاث سنوات حول تكليف الحكومة بالعمل على انشاء نقابة للفنانين الاردنيين، وهو المطلب الاكثر الحاحاً بالنسبة للحركة الفنية الاردنية منذ سنوات عديدة. وفي كل عام، واذ تقيم رابطة الفنانين نشاطاً فنياً تذكر الحكومة بما وعد جلالة الملك. ولكن يبدو ان الحكومة تغض الطرف، وبخاصة ان الحكومة هي حكومات تشكل وتحل ويدخل فيها وزراء ثقافة ويخرجون منها بسرعة ليدخل غيرهم، فلا وقت، تبعاً لذلك، عند الحكومات ووزراء الثقافة للنظر في هذا المطلب الحيوي للفنانين.

ثانياً: اثبت التلفزيون الاردني، مرة اخرى، تجاهله للحركة الفنية الاردنية. فلم يحضر ولم يصور الافتتاح، حتى كخبر محلي ثقافي، فالجميع في التلفزيون مهتمون بكرة القدم.

ثالثاً: من مفارقات القدر، ان نسمع اكثر من نقاش بين فنانين وأدباء، حول تحديد مواعيد نشاطات فنية او ادبية مقبلة في اوقات لا يبث فيها التلفزيون مباريات كرة القدم، هذا في حين ان مهرجان مسرح الشباب، يلاقي اقبالاً جيداً ويثير نقاشات مفيدة، هي بلا شك اهم، على المستوى الحضاري، من النقاشات التي يبثها التلفزيون حول من فاز ومن سيفوز في اللعب.

رابعاً: كانت لفتة جميلة من رئيس الهيئة العليا للمهرجان الفنان عبد اللطيف شما، ان يدعو قدامى محاربي المسرح في الاردن لتقديم عرض يتكون من مقطع من مسرحية قدمت في الاردن من قبلهم حوالي ربع قرن، بما اكد على ان فنانينا لا يزالون يحاولون.

بيان صادر عن الامانة العامة لاتحاد الادباء والكتاب اليمنيين

ان اتحاد الادباء والكتاب اليمنيين الذي يعتز مؤسسوه واعضاؤه بشرف نضالهم الوحدوي ويفاخرون بالدور العظيم لادباء اليمن عبر قرون مضت في سبيل الحفاظ على تماسك ووحدة البنية الثقافية للمجتمع اليمني ليستنكر ويشجب ما آلت اليه تداعيات الازمة السياسية المتلاحقة من نكسات خطيرة تمخض عنها الصدام العسكري المسلح وازهاق الارواح في اقدس ايام الاشهر الحرم.

ان اتحادنا يرفض هذه الحرب المدمرة بين ابناء اليمن الواحد وهذا الانتحار الجماعي لمنتسبي القوات المسلحة اليمنية.. ان ادباء وكتاب ومفكري اليمن الواحد يطالبون اليوم ايقاف هذه الحرب ويرفعون اصواتهم منددين ورافضين لاية نزعة او ممارسة انفصالية تحت اي ناموس كانت، لان ذلك لا يقود البلاد الا الى التوغل في نفق الحرب الطاحنة وانعدام الاستقرار السياسي والاجتماعي لامد طويل، والضرب باكثر من معول هدام على مكاسب ومنجزات شعب عبر تاريخه النضالي الطويل، واهدار كرامة الانسان اليمني ونسف كل ما سعى وضحى في سبيله ادباء ومفكرو اليمن ومهروه بدمائهم الزكية.

ان اتحاد الادباء والكتاب اليمنيين اول لبنة وحدوية وهو الذي جعل في صدارة مهامه منذ نشأته قضية الوحدة اليمنية ليناشد بوقف الحرب وتغليب المصلحة الوطنية، ويعلن امام العالم اجمع ان اي عمل انفصالي لا ينتج عنه الا شرخ في البنية الاجتماعية والثقافية والنفسية التي عمل اتحادنا على الحفاظ عليها طويلا.

اننا ومن واقع ادراك المسؤولية امام الله والاجيال والتاريخ لتكرر مناشدتنا بالاحتكام الى العقل ومنطق العصر، والتمسك بوثيقة العهد والاتفاق، وذلك للخروج من هذا النفق المظلم، نفق الحرب المدمرة للوصول الى الحياة التي يتطلع اليها شعبنا في يمن موحد اساسه الديمقراطية والعدل الاجتماعي.

ان اتحاد الادباء والكتاب اليمنيين ليؤكد تمسكه الراسخ بوحدة اليمن ارضا وشعبا، ويؤكد لجماهيرنا في عموم الوطن اليمني وقوفه التام مع الوحدة والديمقراطية، ورفض الانفصال تحت اية ذريعة كانت.

كتب

المسار الديمقراطي في الكويت

احمد الديين: الديمقراطية هي الخيار الأوحد

صدر في الكويت عن دار قرطاس للنشر والتوزيع كتاب جديد بعنوان « المسار الديمقراطي في الكويت... دعوة الى التجديد » للكاتب الاستاذ أحمد الديين مدير تحرير صحيفة الطليعة الاسبوعية.

وقد تعرض الكتاب الى تطور العملية الديمقراطية في الكويت وأوضح ان الديمقراطية ليست مجرد صندوق انتخابات، وانها ليست منحة وانما استحقاق. وتناول الكاتب ظروف وملابسات اعداد دستور ١٩٦٢ وما تعرض له المسار من تطور متقطع.

ودعا الى احداث حملة من الاصلاحات على مستوى السلطة التنفيذية والنظام الانتخابي، وناقش مطلب وجود الاحزاب السياسية.

العم سام دائما على حق



مسرح

مسرحية كوميديا سوداء

يواصل المخرج المسرحي نادر عمران بروفات مسرحية كوميديا سوداء التي ستعرض للجمهور بتاريخ ١٩ – ١٩٩٤/٧/٣١ على المسرح الرئيسي في المركز الثقافي الملكي وستشارك ايضا في مهرجان جرش ضمن فعاليات المسرح.

المسرحية من تمثيل مجد القصص والفنان العراقي مقداد عبد الرضا. صياغة النص مقداد عبد الرضا ، تاليف فريق كوميديا، التاليف الموسيقي للفنان الشاب وليد الهشيم، إخراج وتصميم نادر عمران.

يقول فريق المسرحية : « نحن ابناء المحنة، تركنا القلب قيادتنا حيث يختار المقام، تدفعنا رغبة محمومة بالرحيل حيث تصبح كل المدن المتحققة ملعونة، تخلو من كل ما يريح الروح، الرحيل الى مدن تنتهي عند بواباتها رحلة العذاب... فردوسنا الارضي مدن نطلق عليها عذاباتنا وحرماناتنا، وما ان تطأها اقدامنا حتى نشكو من سرعة الوصول اليها، فعذاب الرحلة اجمل بكثير من لذة الوصول».



افتتاح معرض الفنان خالد البدور

افتتح بالمركز الثقافي الملكي مؤخراً المعرض الشخصي الاول للفنان خالد البدور برعاية الاستاذ إياد قطان مدير المركز وبحضور جمهور من المهتمين بالحركة الفنية. وقد شمل المعرض على ٣٧ لوحة زيتية.

رسم الفنان خالد البدور من تراث بلدنا الفني وجابت فرشاته جدران قريتنا وبيوتها الى ان وصلت الى ذاكرة الفنان وما اراد ان يقوله لنا بأسلوب سلس مجسداً مقدرته في التعامل مع الالوان والكتل للتعبير عن الفكرة المراد إيصالها للجمهور.

وجدير بالذكر ان الفنان خالد البدور هو خريج اكاديمية الفنون الجميلة لجامعة فليكوترنوفو في بلغاريا عام ١٩٨٨، وقد شارك بالعديد من المعارض الجماعية خارج الاردن وله مقتنيات فنية في الجامعة وفي متحف ترنوفو، وله اعمال ورسومات داخلية العديد من الكتب لكتاب وشعراء اردنيين، كما عمل في الديكور المسرحي وأنجز العديد من الرسومات الجدارية، وهو يعمل حالياً كمدرس في وزارة التربية والتعليم.

معارض فنية

جاليري ومشغل (بري بوت)

افتتح السيد اسامة مقدادي مدير عام المكتبة الوطنية، جاليري ومشغل (بري بوت) للخزف والسيراميك وذلك مساء يوم الاثنين الماضي في مشغل الفنان عصام نصيرات الكائن في ربوة الفردوس في منطقة الهامشية/ دابوق.

وقد اشتمل المعرض على عدد كبير من الاعمال للفنان عصام نصيرات ولمجموعة من لفنانين وفنانات يعملون معه ،

مثلت هذه الاعمال تجارب ودراسات اسلامية وزخارف عربية وأعمال من تصميم الفنانين المشاركين.

وذكر الفنان نصيرات ان المشغل يعمل على ايجاد خزف اردني اصيل ودعم الفنانين ومساعدتهم وتدريب الهواة وصقل ابداعاتهم ودعم الحركة الفنية التشكيلية في الاردن كما يهدف الى اقامة المعارض الفردية والجماعية واستضافة فنانين عالميين ضمن برامج معدة لذلك وفتح نادي للخزف الحر للهواة والمحترفين.






مهرجان مسرح الشباب الاردني الثالث

كتب محمد السمهوري

تقيم رابطة الفنانين الاردنيين مهرجانها المسرحي الثالث، ويشارك في فعالياته ست مسرحيات تدخل المنافسة وثلاث مسرحيات على هامش المهرجان.

كانت اولى المسرحيات التي تم عرضها، **مسرحية الصابرون** تاليف الشاعر والاديب الفرنسي جاك اوديبرتي، وقام باخراجها المخرج الشاب عبد الكريم الجراح. واشترك في المسرحية الممثلون محمد شوابكة في دور المعلم، وكان له حضور لطيف وهادئ على المسرح، وزيد القضاة «زهرة اللؤلؤ» الذي جسد معنى الدور بايقاع منظم، عمر نقرش في دور الجنرال "موج" وفراس الريموني في دور الجنرال "هوم". وكان اداؤهما جميلا واتخذ شكلا كاريكاتوريا متوازنا، رانيا اسماعيل "ناسيا" طاقة واعدة يجب تطويرها والاهتمام بها، ولكن كان يجب تدريب صوتها اكثر لكي يتناسب مع ايقاع المسرحية. نايري ماركريان "الام" وقد اعطت الدور حقه وبذلت جهداً ملموساً.

قدم احمد الجراح، مصمم الديكور والاكسسوار، ديكوراً متحركاً من قطعتين هما المدفعين، وقد وظفا بشكل يخدم العرض المسرحي والفكرة، فالمدفع يحول الى كرسي وسجن وسرير وطاولة.

اما رباح الشخشير فقد تمكن من خلال الماكياج ابراز البعد الجمالي لمختلف الشخصيات وابراز مواصفاتها بشكل مناسب.

اما محمد عزيز، الموسيقي والملحن الشاب، فانه يشارك في المهرجان لاول مرة فقد اضاف جمالية موسيقية درامية لهذا العمل المسرحي، واغناه بالحانه الشجية، وذكرنا بصوت المغني السوري سميح شقير، وصاحبه في الايقاع الشاب الصغير محمد السرطاوي.

وكانت الاشعار المغناة من نظم الشاعر الاردني الشاب جريس سماوي، وكانت ذات معنى وحنان بارز واضفت رومانسية خاصة.

وصمم الازياء محمد عمرو، وخدمت الفكرة العامة للعمل وعبرت عن مستلزمات النص، الذي يرفض في نهاية العرض فكرة الموت والحرب.

لقد لفتت المسرحية الانتباه وهي تستوجب وقفة خاصة. لقد ادهش عبد الكريم الجراح الجميع بهذا العرض المتميز والقوي الذي جاء في اول عروض المهرجان، وكان فاتحة موفقة. حيث تميز الممثلون بحسن الاداء. وسجل العمل نجاحاً خاصاً للمخرج الشاب الجراح، لان هذا هو انتاجه الاول بعد تخرجه من جامعة اليرموك – قسم الفنون الجميلة– تخصص مسرح.

المسرحية تحكي لنا معاناة الناس زمن الحرب، حيث يموت من يموت ويبقى الجنرالات الذين يختلفون ويلعبون بارواح البشر، ثم يتصالحون لكن بعد هدر دماء كثيرة الا ان الشباب في نهاية العرض يرفضون الموت واراقة الدماء والدمار الذي تلحقه الحرب بالناس والمجتمع.

من مسرحية الصابرون

وخلال الندوة النقدية للمسرحية قال المسرحي غنام غنام «اول الغيث ابداع، ايها الصابرون، يا من اخترتم التصدي للقضايا المصيرية من اول الطريق، لكم المجد، وللمسرح الاردني فرحة بميلادكم. خذوا اماكنكم بين الصفوف. ها نحن نلمح التجديد يتحقق، ففي كل عام يأتينا زملاء جدد قادرون،

هناك على الشاطىء الآخر

مبروك عبد الكريم الجراح انت وزملاءك وكل عام وانتم بخير».

وكانت المسرحية الثانية **مسرحية الاقوى** تاليف اوجست ستريندبرج، اخرجها فيصل الزعبي، وكانت اضافة هامة لفعاليات المهرجان واعطتها قوة دفع ملموسة، لقد وضعنا المخرج الشاب في اجواء القرن التاسع عشر بجمالية عالية وذوق رفيع من خلال الاستخدام الجيد للادوات المسرحية. كانت المسرحية من فصل واحد ومثلت فيها نجوى خندقجي ومنيرة زريقي، وتمكنت منيرة الزريقي في دور "اميليا" بصمتها وانفعالاتها الهادئة من التواصل مع الممثلة نجوى خندقجي الزوجة المهزوزة الغيورة المنفعلة. كان هذا المشهد في حانة رافقه فيها عازف الكمان كمال النمري الذي اضفى بالحانه جوا ساحرا، وجاء الديكور الذي صممه الفنان محمد السوالقة مع روح القرن التاسع عشر من خلال اضواء الشموع الجميلة، مما اضفى على الحانة جواً كلاسيكياً.

لقد اضاف فيصل الزعبي رونقاً جميلاً على المسرح. لقد منح فيصل المسرح الكثير من حسه المرهف الذي اندمج مع خبرة نجوى ومنيرة لتعطي العمل بعداً جميلاً.

مسرحية صفحات من دم تأليف خالد يوسف، اخراج محمد يوسف نصار، ثالث عروض مهرجان المسرح.. تمثيل رائد عودة، وهي مسرحية الشخص الواحد "مونودراما".

يقول فريق العمل: نبدأ الآن خطوة جديدة في العالم يتسع لنا جميعا بالتأكيد يتسع لكل احلامنا المستحيلة وتطلعاتنا الهائلة نحو نوافذ مليئة بالحلم والشفافية واللون الابيض في صفحات دم، نقدم صرخة انطلقت لتتسع وتشمل كل الارض، في صفحات من دم نجسد حلمنا الابدي المستحيل بعالم يخلو من التعب واللهاث المتواصل نحو مقاعد لنستريح. وقد شارك في هذا العمل المخرج المساعد فراس زقطان.

ديكور اسامة لطفي، تصميم الاضاءة محمد قاسم، تنفيذ الموسيقى احمد المغربي، ملابس واكسسوارات عيسى الحمود، مكياج سوزان مرجي ادارة المسرحية وائل المغربي.

مسرحية صفحات من دم لشباب جامعة اليرموك كلية التربية والفنون قسم الفنون الجميلة.

ويقول المخرج الشاب محمد يوسف نصار: للمشاركة قيمة رائعة، وللتجربة اثرها الفني على الممثل. فمن خلال هذا المهرجان نقدم انفسنا مثلما نقدم طلابنا في كل مشاركة خطوة نسهم من خلالها في تشكيل الرؤية المستقبلية لمسرح اردني افضل.

وهناك مسرحيات اخرى مشاركة في فعاليات مسرح الشباب الثالث:

مسرحية سيزيف والموت اخراج داود عقيشات

مسرحية هناك على الشاطىء الآخر اخراج ذياب شاهين

مسرحية وجه لكل الاشياء اخراج عصمت فاروق

اما المسرحيات الموازية في المهرجان فهي **مسرحية (ليلة القتل)** اخراج نضال الجاموس، **مسرحية (المنحوس)** اخراج ماهر جبابر، **مسرحية (العطلة صدق)** اخراج قاسم القضاة.



من مسرحية الاقوى



صفحات من دم




سيزيف والموت

وجه لكل الأشياء

موقف

محطات

● وضاح زقطان

١– فكتور غارا . المغني التشيلي

عندما سيطر العسكر واطاحوا بحكومة الشعب في تشيلي قتلوا المغني فيكتور غارا ومثلوا جثته.

وقد شهد ستاد سنتياغو جريمة من انكر جرائم العصر دموية.. وقد بين ذلك حقد الفاشية على الاغنية التي اثبتت انها قادرة على حشد الجماهير وفضح التخلف.

٢– سجل التاريخ احداثاً كثيرة كانت البطولة فيها للشعر والغناء. فقد ظهر لوركا في اسبانيا وناظم حكمت في تركيا وابراهيم طوقان في فلسطين وعرار في الاردن... الخ

٣– في مصر استطاع جمال عبد الناصر ان يقدم الميثاق الى جماهير الفلاحين من خلال الاغنية التي قدمها عبد الحليم حافظ والتي سهلت وصول الفكرة الاشتراكية للناس.

٤–كانت الاغنية في الستينات تقود الجماهير المنددة بعدوان امريكا على الشعب الفيتنامي وكان لها الاثر الكبير في حشد وتنظيم المعارضة ضد الحرب.

٥– غنى الشعب العربي ايضاً للجزائر ويذكر جيلنا المطلع الذي يقول: وعقدنا العزم ان تحيا الجزائر...... فاشهدوا

وغنى جنوب اليمن لوحة مطالباً بيمن ديمقراطي موحد يفدى بالدم والارواح كان ذلك بعد التحرر وطرد الاستعمار.

وقد انتكست الوحدة في اليمن وزحف جنرال القات نحو مدن الجنوب غازياً..

٦– سنتكار "فاركيتو فاسبو" ارض الرجل الحر..

وستنكار كنسان رئيس الجمهورية وهو ضابط ولكن هذا لم يمنعه ان يصعد الى خشبة المسرح وهو يغني لميقارا.. ومن سيخرج.. ان غاب المغني

انها محطات فقط..

اعتقال مزيد من المتطرفين وازدياد عدد التائبين في مصر!!

توالي اجهزة الاعلام المصرية في الآونة الاخيرة، نشر معلومات عن اتساع الاعتقالات في اوساط الجماعات الدينية المتطرفة. وتوصي الدوائر الامنية المصرية، بأن منجزاتها في مواجهة الجماعات الدينية المتطرفة تتحقق بعد ان تم توجيه ضربات الى مراكز هذه الجماعات وبعد ان اخترقت الاجهزة الامنية تنظيماتها.

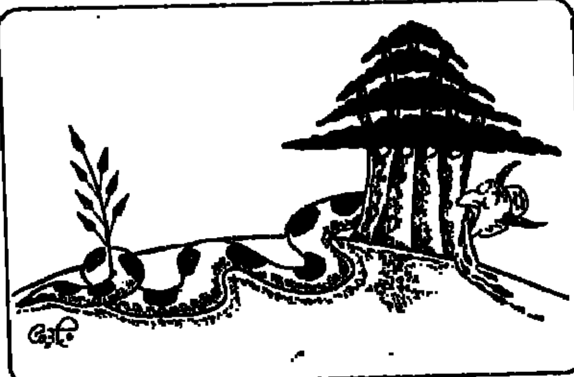
ويشير المراقبون الى انخفاض معدل العمليات التي كانت تقوم بها هذه الجماعات، خاصة تلك التي كانت توجه الى السواح والمنشآت السياحية والى الشخصيات العلمانية والاقباط والى بعض البنوك. كما تقلصت او حتى اختفت الهجمات التي كانت تشن على الدوائر الامنية ورجالات الشرطة والشخصيات السياسية العامة.

الجهات المصرية تبدي تفاؤلاً ملحوظاً في مقدرتها على انهاء الارهاب والقضاء على الارهابيين. والمراقبون يتساءلون هل هذه حقيقة، ام ان الامر لا يعدو كونه حالة من الهدنة فرضتها شدة الضربات التي وجهت للمجموعات المتطرفة، الامر الذي يدعوها لاعادة النظر في تنظيمها تمهيداً لمزاولة النشاط.

ولكن من الملاحظ ان السلطات المصرية مستمرة في مطاردات هذه المجموعات في مختلف المحافظات المصرية. وقد تم قبل عدة ايام اعتقال ٢٠ متطرفاً في محافظة اسيوط ومصادرة كميات من الاسلحة والذخيرة وجدت بحوزتهم. وفي الوقت ذاته ارتفع عدد المتطرفين التائبين في محافظة اسيوط الى ١٦٤ تائباً بعدما سلم سبعة من المتطرفين انفسهم مؤخراً الى قوات الامن. واعتقلت قوات الامن عشرة متطرفين وصاحب مصنع السلاح في بني سويف. وجاء عمليات الاعتقال بعد ان شهدت المنطقة هجوماً مسلحاً على قوات الشرطة.

وتستمر في الوقت ذاته محاكمة المتهمين بمحاولة اغتيال الالفي وزير الداخلية المصري، وتشير وقائع المحاكمة التي لم تنته بعد الى اكتشاف الكثير من الحقائق الخاصة بالتنظيمات المتطرفة.

العدوان الاسرائيلي المتكرر على لبنان





نشهد في الاونة الاخيرة تكرر الغارات الجوية والقصف المدفعي على الاراضي اللبنانية من قبل اسرائيل وتتذرع سلطات العدوان الاسرائيلي لدى تكرار هذه الاعتداءات ، بانها تأتي ردا على تحركات او تجاوزات حزب الله !!!

وتتخذ هذه الاعتداءات طابعا وحشيا وتستهدف المدن والقرى . وقد استخدمت القوات الاسرائيلية الطائرات المروحية لاختطاف الاشخاص وتمشيط بعض المواقع . ويشار كذلك الى ان القوات الاسرائيلية وقوات العميل لحد تتحمل خسائر ملموسة في لبنان جراء استمرار المقاومة الوطنية .

ويشير المراقبون الى ان الاعتداءات الاسرائيلية ، ذات طابع وأهداف سياسية بحتة ، وتشكل رسالة الى كل من لبنان وسوريا على حد سواء .

فالاعتداءات تستهدف اولا ارغام لبنان على السير في طريق الحل مع اسرائيل بعيدا عن سوريا ، كما انها في ذات الوقت موجهة الى هيبة سوريا لاثبات عدم مقدرتها على الصمود امام الاعتداءات العسكرية ، وعدم مقدرتها على حماية الاراضي اللبنانية خاصة وان بعض الاعتداءات تستهدف المواقع التي توجد فيها قوات سورية .

حملة عالمية ضد تملك اسرائيل اسلحة نووية

شرعت بعض المنظمات غير الحكومية ومراكز البحث العربية في الاعداد لحملة عالمية ضد تملك اسرائيل اسلحة نووية ولكشف المخاطر التي تترتب على ذلك، وتاكيد انه يستحيل قيام سلام عادل ما دامت اسرائيل تمتلك هذه الاسلحة الفتاكة.

وعقدت المنظمات العربية اجتماعها الاول في القاهرة في الاسبوع المنصرم وذلك من اجل وضع خطة عمل لتشكيل قوة ضغط عالمية لحماية المصالح العربية من خطر امتلاك اسرائيل قوة نووية مدمرة. اذ تشير المعلومات المتوفرة ان اسرائيل تملك ٢٠٠ رأساً نووية تتفاوت قوتها بين نصف كيلو الى ٢٠ طناً. كما تملك اسلحة هيدروجينية والغاماً ذرية صنعتها خصيصاً من اجل هضبة الجولان السورية.

واشار المجتمعون الى ان اسرائيل تطور ترسانتها الذرية بدعم متواصل من الولايات المتحدة الامريكية، التي تستهدف من جراء ذلك فرض احتكار ذري يخضع لارادتها. ولهذا السبب جرى ضرب وتدمير قوة العراق الذرية عندما وقفت على عتبة الخيار النووي، ولنفس السبب جرى ضرب ليبيا، ولهذا السبب يجري تهديد كوريا الديمقراطية، بينما تستمر الولايات المتحدة في رعاية وحماية وتدعيم التطور النووي في اسرائيل.

وسوف تقوم المنظمات العربية غير الحكومية كمنظمات الاطباء والقانونيين والمحامين وحقوق الانسان والبيئة ومراكز البحث العلمي بالاتصال بالمنظمات المشابهة في مختلف انحاء العالم من اجل دفعها للمشاركة في الحملة.

اسرار الاتصالات بين العراق واسرائيل

بقلم : صفا محمود عبد العال

نشرت صحيفة "دافار" الاسرائيلية تقريراً مطولاً يوم الثلاثاء الاسبق (١٤ يونية) حول ما اسمته اتصالات سرية بين العراق واسرائيل.

وقالت الصحيفة ان ما نشرته صحيفة "لابوان" الفرنسية لا يبعث على الاندهاش. وكانت الصحيفة الفرنسية قد نشرت هذا الاسبوع ان العراق مهتم بإجراء اتصالات دبلوماسية كاملة مع اسرائيل.

وقال محرر "دافار" ان نائب وزير خارجية اسرائيل د. يوسي بيلين أعلن – يوم الاحد ١٢ يونية – ان العراق ستعمل على إزالة الحواجز بينها وبين اسرائيل رغم التعنت الذي يظهر على صفحات الصحف العراقية، وأضاف المحرر ان موشيه شاحال وزير الشرطة الاسرائيلي ينسق منذ عدة شهور لإمكانية إقامة علاقات بين الدولتين، ومضت الصحيفة تقول ان هناك اتصالات "تحت الارض" بين العراق واسرائيل. وقد سبق ان وصل الى اسرائيل في نوفمبر ١٩٩٠ بوب عوفيد رئيس بنك اوف تكساس والتقى باسحق رابين الذي كان وزيراً للدفاع، وعرض عليه اقتراحاً من صدام حسين كي يرتب بينهما لقاء (يذكر ان عوفيد عمل لمدة ١٢ عاما رئيساً لمجمعات النفط التي يملكها المليارديرا اليهودي الامريكي ارماند هامر). ووفقاً لما قيل وقتها فان رابين كان على استعداد للقاء صدام حسين.

وقال محرر "دافار" : لقد كنا مهيئين لهذا اللقاء ولكن العراق تراجع في اللحظة الاخيرة. ثم كتب الصحفي المصري انيس منصور الذي يتمتع بعلاقات طيبة مع المسئولين الاسرائيليين – حسب تعبير المحرر – في "الاهرام" يوم ٢٤ يوليو ٩٣ إن اسرائيل تسوّق النفط العراقي في بلاد العالم بموافقة الولايات المتحدة الامريكية. وقال المحرر ان طارق عزيز التقى اكثر من مرة مع وزير خارجية اسرائيل في باريس بتشجيع من كبار المسئولين الفرنسيين وذلك حسبما نشرت في – ١٩٩٣/١١/٢٧ – مجلة "ميدل ايست انتيلجنس ريبورت" التي تصدرها المعارضة العراقية في لندن. ووفقاً لما نشرته المجلة فإن طارق عزيز قال ان العراق مهتم بأن ينهي حالة الحرب بينه وبين اسرائيل، وهي مهتمة بأن تنضم لعملية السلام في الشرق الاوسط وأنها مستعدة لأن تبرهن على ذلك بتصدير البترول العراقي الى اوروبا عن طريق اسرائيل، كما انها على استعداد لاستيعاب اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، وذلك مقابل ان تؤثر اسرائيل على الولايات المتحدة الامريكية لترفع الحظر المفروض على العراق ولتوقف مخططاتها الرامية الى إسقاط صدام حسين.

ووفقاً لذلك عُقد في صيف ١٩٩٣ لقاء بين مسئولين اسرائيليين وبين برزان التكريتي شقيق صدام حسين ومستشاره.

وقال تقرير "دافار" ان اسرائيل والعراق سينظمان سلسلة من الاتصالات السرية من خلال رجال في منظمة التحرير الفلسطينية وفي اوروبا، وذلك وفقاً لما نشرته المجلة البريطانية "فورين ريبورت" في ٣٠ مارس ١٩٩٤ التي اكدت ايضا ان عام ١٩٩٤ سيشهد لقاءً هاماً بين شيمون بيريز وزير خارجية اسرائيل وبين مسئول كبير في الحكومة العراقية، كما زعمت المجلة ان صدام حسين لديه قناعة بانه من الممكن إقناع الولايات المتحدة الامريكية برفع الحصار عن العراق، وان اسرائيل هي المؤهلة للقيام بهذه المهمة. كما قالت المجلة ان السفير الامريكي لدى اسرائيل ادوارد جيرجيان أثار اهتمام اسحق رابين بضرورة إقامة صلة بين العراق واسرائيل.

من جانبه انكر رابين وجود اي صلة له بهذا الموضوع بينما يوجد وزراء في الحكومة الاسرائيلية يؤيدون التوجه نحو إقامة علاقات مع العراق منهم وزير الشرطة موشيه شاحال ووزير الاسكان بن اليعازر.

عن «الاهالي» المصرية

أفكار

السلام المسلح!!

• خليل هزاع

في الوقت الذي تتسارع فيه عمليات التسوية في الشرق الاوسط وتتوالى الخطوات لتسوية القضية الفلسطينية، فان الولايات المتحدة الراعي الرئيسي لجهود السلام، تهتم بشكل ملفت للنظر بضمان حسن تسلح بعض الجهات المعنية بالحل السياسي او السلمي.

فمن المعروف انه قد تمت الموافقة على تزويد اسرائيل بصفقة كبيرة من احدث الطائرات المقاتلة والمطاردة. كما جرى الاهتمام بتحديث وتحسين سلاحها المدفعي والصاروخي والاسلحة المضادة للصواريخ. وخلال وجود الوفد الاردني مؤخرا في واشنطن نقلت الاخبار ان الولايات المتحدة ابدت استعداداً لتلبية الاحتياجات الدفاعية للاردن. وفي ذات الوقت تتزايد مبيعات السلاح الى الدول الخليجية، ولا يتوقف الامر هنا على تنفيذ الصفقات التي ابرمت في اعقاب حرب الخليج، بل يتم التعاقد على صفقات جديدة لمختلف اصناف الاسلحة الجوية والبرية والمدفعية والصاروخية.

فهل يا ترى تعتبر عمليات تحديث وزيادة الترسانة العسكرية في المنطقة من متممات العملية السلمية؟؟ وهل السكوت على الجهود النووية لاسرائيل، والسكوت عن انتاجها الاسلحة النووية، تعتبر ضرورة تمليها حالة السلام المتوقع في المنطقة؟؟؟ بينما تلوح الولايات المتحدة باتخاذ اقسى الاجراءات ضد كوريا الديمقراطية بسبب الخلافات حول التفتيش على المنشآت النووية.

ومن المعتقد ان زيادة تسليح المنطقة وتحديث اسلحتها، هو من الثمرات الاولى لحالة السلام، حيث تتحول المنطقة الى مزرعة لشراء الاسلحة لتخفيف حدة الازمة الاقتصادية على السيد الاوحد ولتنشيط آلته الانتاجية. اما الخطوات الاخرى ستظهر قريباً مع كل تطور وتقدم في عمليات السلام.

الجماهير الايطالية تحت المزراب

PDS ROMA — PARTITO DEMOCRATICO DELLA SINISTRA

عندما عبّرت جماهير الشعب الايطالي في الانتخابات البرلمانية الاخيرة عن سخطها على الفساد الذي نخر قلب المؤسسة السياسية الايطالية، والفضائح التي انغمست فيها الاحزاب التي حكمت ايطاليا في الاربعين عاماً الماضية، كانت في الوقت نفسه تود الهرب من تحت الدلف الذي سببه فساد حكومات الحزب الديمقراطي المسيحي، والحزب الاشتراكي، المتعاونة مع المافيا.

ولكن جماهير الشعب الايطالي التي عبرت عن سخطها هذا بالتصويت لليمين واليمين الفاشي المتطرف، لم تكن تعلم انها وضعت نفسها تحت المزراب مباشرة.. وهذا بالذات ما حصل، فما كادت حكومة برلسكوني ان تستقر في السلطة حتى باشرت بالهجوم على الطبقة العاملة الايطالية، اذ قامت تحت حجة البطالة وتشجيع العمل والانتاج بسن قانون يتم بموجبه تشغيل العمال بعقد عمل لمدة عام بنصف الراتب كفترة تجربة، يحق للرأسماليين بعدها تجديد العقد براتب كامل أو الاستغناء عن العمال وتجربة غيرهم في كل عام.

وتلا ذلك الهجوم على الطلاب الجامعيين إذ قررت الحكومة رفع الرسوم التعليمية في الجامعات بنسب كبيرة، الأمر الذي أفضى الى اضراب الطلاب في الجامعات الإيطالية المختلفة.

وبعد ذلك توجهت الحكومة للهجوم على المتقاعدين فقررت تقليص معاشات التقاعد وأثارت بذلك سخط شريحة واسعة من الشعب الايطالي.

والامر الذي لا بد من ذكره هنا ان صعود الفاشية ومشاركتها في الحكم لم يقلل من ارهاب اليمين المتطرف والفاشي، بل شجعه بشكل لم يسبق له مثيل ضد جماهير الشعب ومؤسساته. فقد تطاولت القوى الفاشية على مؤسسة ٢٥ ابريل – المقاومة الجديدة – التي تضم القوى التقدمية واليسارية وفجرت مركزها في مدينة مونتي ليبري في السابع عشر من حزيران الماضي.

وبات من المؤكد ان حكم اليمين سيضيق من خناقه اكثر على جماهير الشعب الايطالي بعد نتائج انتخابات البرلمان الاوروبي، والتي جدد فيها انتصاره، بعد ان بدأت المشاكل تتفاقم في معسكر اليسار، وتحديداً في حزب اليسار الديمقراطي، اكبر احزاب اليسار . أوساط حزب اليسار الديمقراطي التي تبحث الآن عن اسباب إخفاق الحزب في الانتخابات البرلمانية. وانتخابات البرلمان الاوروبي حمّلت سكرتير الحزب اكيلي اوكيتو مسؤولية هذا الاخفاق.

وفي الواقع فان سياسة اوكيتو التي اقتربت من الوسط إرضاءً لليمين وخدمت كمحاولة لاستمالة الاصوات التي كانت من نصيب الحزب الديمقراطي المسيحي لم تعجب الناخبين الطليان ولم تقنع احداً منهم بأن حزب اوكيتو سينافس اليمين في تطبيق سياسته، وقد تجلى ذلك واضحاً في موقف العمال من النقابة العمالية الاكبر التي يقودها الشيوعيون.

فمنذ ان تغير اسم الحزب بقيادة اوكيتو الى حزب اليسار الديمقراطي وبدأت سياسة النقابة تميل الى التهادن مع الحكومات المحافظة بدأت ثقة العمال تهتز بنقابتهم وباتوا يرون فيها امتداداً لسياسة الرأسماليين المتوجهة نحو خصخصة المؤسسات والصناعات العامة. بالاضافة الى ذلك فان اوكيتو لم ينجح في اقناع ناخبيه بأن انتهاج سياسة "معتدلة" إرضاءً للخارجين عن احزاب الوسط المنهارة، الديمقراطي المسيحي والاشتراكي، والمحيطين به – وهم اكثر محافظة منه – ستزيد من قوة الحزب وستوصله لسدة الحكم.

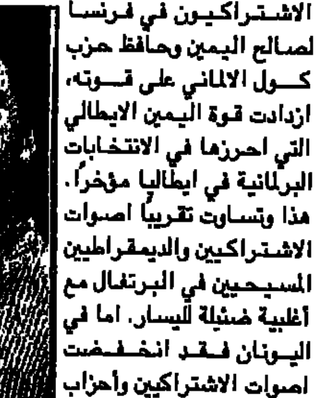
ولذلك بعد ان فشل الحزب في توحيد اليسار وفي نتائج الانتخابات، وفي إقرار سياسة وبرنامج صلب واضح ضغطت اوساط الحزب واليسار عامة على اوكيتو ليستقيل. وتمت تنحيته فعلاً.

وتعتبر اوساط الاحزاب اليسارية ان انتخاب سكرتير عام جديد لحزب اليسار الديمقراطي، في هذه المرحلة من الحياة السياسية الايطالية، لا تعني فقط حزب اليسار الديمقراطي، بل كل جبهة اليسار وكل من يناهض الحكم اليميني، كما تعتبر ان اقرار برنامج سياسي طبقي واضح سيمكن اليسار من مواجهة جبهة اليمين بقوة.

اوكيتو

انتخابات البرلمان الاوروبي

احزاب جديدة ونكهة قديمة



لم تتغير كثيراً نكهة البرلمان الاوروبي نتيجة للانتخابات التي جرت مؤخراً، فقد ظلت معادلة اليمين واليسار على حالها تقريباً، إذ أحرز اليسار (٢٤٣) مقعداً في البرلمان الجديد مقابل (٢٢٨) مقعداً لليمين.

وفي حقيقة الامر، فان هذه النسبة على المستوى الاوروبي بشكل عام لا تتمشى مع النتائج التي حصلت في كل بلد من بلدان الاتحاد الاوروبي على حدة، فقد زادت نسبة اليمين في معظم اقطار اوروبا. ولولا فوز حزب العمال البريطاني لانقلبت الامور في البرلمان لصالح اليمين بشكل اكبر.

الامر الأهم إن نتائج الانتخابات جاءت لتشير الى ان الهمّ الاوروبي والوحدة الاوروبية ليست في اولويات الشعوب الاوروبية، ولا تحتل مركزاً متقدماً في تفكيرهم، وقد كانت نسبة المقترعين متدنية بشكل عام، إذ جرت الانتخابات في ظل شبه مقاطعة من الشعب الهولندي وإقبال ضئيل في معظم اقطار اوروبا.

لهذه الاسباب مجتمعة خاضت الاحزاب الاوروبية الانتخابات تحت شعارات محلية، ودخلت الانتخابات لمحاسبة الانظمة الحاكمة في بلدانها، حيث اشارت النتائج الى تراجع معظم الاحزاب الحاكمة، وفشل بعضها في تحقيق إنجاز ملموس، وبالمقابل تقدمت احزاب المعارضة. وقد كان اكبر الخاسرين حزب المحافظين البريطاني، الذي هبط من ٣٤.٢٪ عام ٨٩ الى ٢٧٪ هذا العام، وحزب اليسار الديمقراطي الايطالي الذي نال ١٩.١٪ بدل ٢٧.٦٪ للحزب الشيوعي الايطالي سابقاً، بينما كان أكبر الرابحين حزب العمال البريطاني الذي ارتفع الى ٤٤٪ مقابل ٤٠٪ نالها عام ٨٩، والحزب الشعبي الاسباني اليميني الذي ارتفع من ٢١.٤٪ عام ٨٩ الى ٤١.٢٪ هذا العام.

جاءت نتائج الانتخابات اذن ضد ما تشتهي الاحزاب الحاكمة في اوروبا، وأدت الى تقدم احزاب الوسط والخضر في ايرلندا، وحزب العمال البريطاني في بريطانيا، وتقدم اليمين المتطرف في بلجيكا بشكل كبير، وانتصر الحزب الشعبي بقيادة ازنار في اسبانيا، وتقدم المحافظون في الدنمرك. وبينما فشل الاشتراكيون في فرنسا لصالح اليمين وحافظ حزب كول الالماني على قوته، ازدادت قوة اليمين الايطالي التي احرزها في الانتخابات البرلمانية في ايطاليا مؤخراً. هذا وتساوت تقريباً اصوات الاشتراكيين والديمقراطيين المسيحيين في البرتغال مع أغلبية ضئيلة لليسار. اما في اليونان فقد انخفضت اصوات الاشتراكيين وأحزاب اليمين في آن معاً لصالح احزاب وسطية جديدة.

هذا وقد توزعت المقاعد داخل البرلمان الاوروبي كالتالي : الاشتراكيون ٢٠٠ مقعد، الخضر ٢٣ مقعدا، تحالف اليسار ١٢ مقعدا. اما بالنسبة اليمين فقد نال الحزب الشعبي الاوروبي ١٤٨ مقعدا والاتحاد الديمقراطي الاوروبي ٢٤ مقعدا والاصلاحيون والديمقراطيون الاحرار ٤٤ مقعدا واليمين الاوروبي المتطرف ١٢ مقعدا.

كلام في السياسة

في بيتنا ماء

• د. مازن حنا

مع الايام الاولى من شهر ايار بدأت الوزارة بتقنين الماء مبكراً هذا العام، وأعلنت برنامجها الذي يتضمن ضخ الماء مرتين في الاسبوع ولساعات محددة. وبتطبيق هذا البرنامج ابتدأت مرحلة المعاناة السنوية، التي أولها خيط الماء الرفيع ذو اللون والطعم والرائحة والمسمى بالماء "الصالح للشرب"، والذي لا يكاد يصل الى الخزان الارضي، ويليها رحلة البحث عن ماء القطاع الخاص، الذي يباع بالصهاريج الخضراء بسعر اسهم البورصة عند ارتفاع الطلب.

ولكن مع بدايات شهر حزيران الماضي، اكتشفت زوجتي ان الماء لم يعد ينقطع كما اعلنت الوزارة سابقاً، بل ازداد الخيط الرفيع سمكاً، وصار يصل الخزانات العلوية على السطوح في بعض الاحيان، والخزانات السفلية في كل الأحيان، وعلى مدار ٢٤ ساعة كل اليوم. وقد كانت مفاجأة لم نعتد عليها من الحكومة ولا حتى في الاحلام.

المفاجأة على اي حال لم تطل كثيراً إذ سرعان ما علمنا ان التعديل الوزاري الاخير قد طال شارعنا حيث اصبح لنا فيه وزير. وانضم شارعنا بذلك الى قرابة ثلاثين شارعاً محظوظاً آخر، في حين تبقى شوارعنا الاخرى كافة تلعن حظها وأشياء اخرى.

وبهذه المعلومة اكتشفنا مقولة "الوزير اغلى ما نملك"!!

(التركواز) إعادة الأمل على الطريقة الفرنسية

بدأت فرنسا في الثالث والعشرين من حزيران الماضي تدخلها العسكري في رواندا، بعد قليل من موافقة مجلس الامن الدولي الذي انعقد بطلب منها، على قرار يسمح بالتدخل العسكري الفرنسي. وقد وافق على القرار عشرة اعضاء، بينما امتنع الخمسة اعضاء الآخرون في مجلس الامن وهم الصين والبرازيل وباكستان ونيجيريا ونيوزيلندا.

لقد جاءت موافقة مجلس الامن لتشكل غطاءً للتدخل الفرنسي بعد ان باءت الجهود الفرنسية المحمومة التي مارستها على اوروبا، وبعض دول الفرانكوفونية الافريقية بالفشل، بحيث لم تستطع تجنيد حملة عسكرية متعددة الجنسيات، او دولية من الامم المتحدة ولم تحظَ إلا بوعد على دعم لوجستي وبعض القوات من السنغال وربما زائير.

وقد دخلت طلائع القوات الفرنسية التي إنطلقت من قاعدتي غوما وبوكافو في زائير الى اراضي رواندا بالقرب من مدينة سيانغوغو. وبهذا التدخل حذت فرنسا حذو الولايات المتحدة الامريكية في الصومال التي انتزعت ايضاً قراراً من مجلس الامن يبيح التدخل بعد ان كانت قد تدخلت فعلاً تحت ذريعة الواجب الانساني بعملية "إعادة الأمل". وقد اعطت فرنسا لتدخل قواتها الاسم الرمزي "التركواز" والتي تعني الفيروز، والتي تجري ايضا تحت ذرائع انسانية: هي حماية ارواح المدنيين

البقية ص ١٠